مخطوط رقم	3699 م.ك	الموضوع	فضائل ـ تراجم
العنوان	الأنباء المستطابة في فضائل الصحابة والقرابة		
المؤلف	ابن سيد الكل ; بهاء الدين ابوالقاسم هبة الله بن عبدالله القفطي ـ 697 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (8) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	165
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

E N D

ms.3699

TITLE OF DOCUMENT FILMED

PLACE OF ORIGIN

PHOTOGRAPHED BY

DATE

INCHES 1 2

1 2 3 4 5 CENTIMETRES

من كنت مولاه فعلي مولاه ومن موالاته ومحبته على
ظاهره وباطنه وهذا قوله لعلي عليه السلام وقد اشار
عليه في امر اساله عنه اصحاب الابل ثلاثا ما هذا راى
وهذا اجماع عليه ومنها ان عمر رضي الله عنه لما تزوج
ام كلثوم بنت علي ابي طالب عليه السلام على المنبر ايها الناس كفا
كنت لو هذا عنيا عن اباه وقد وضعت نسبي وسطا وبين
وما حمله على هذا الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بيده الا كل سبب ونسب الا سببي ونسبي فاحببت ان
يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب او نسب
ومنها سؤال عمر لعلي عليه السلام عن طلاق الامة فاوقع
عليه السلام باصبعه اثنتين يعني طلقتين وقد عوتب عمر رضي الله
عنه في مسالته فقال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سمعته وهو يقول ان السماوات السبع والارض السبع

وذكر

ونفر من اد[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم على كتف علي فقال له يا علي انت
اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني
بمنزله هرون من موسى ومن ذلك ما روى عن جابر قال
قال عمر رضي الله عنه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثماني عشرة سابقة خص علي بن ابي طالب منها بتسعة
وشركنا في الخمس وما ذكره القاضي ابو بكر للطعن في اوائل
عمر فضائل على لابي طالب فمن ذلك ما روى عمر رضي الله عنه
قوله المشهور لولا علي لهلك عمر ومنها قوله اعوذ بالله
من معضلة ليس لها ابو حسن ومنها قوله اعوذ بالله
ان اعيش في قوم ليس فيهم ابو حسن قال القاضي
رحمه الله ولا يستعد مثل عمر رضي الله عنه وقد ضرب
الله بالحق على لسانه وقلبه من البقاء في قوم ليس فيهم مثل

الا العظيم منزلته في العلم ورسوخ قدمه وان غيره
من اصحاب عمر رضي الله عنه لا يقوم له مقامه في
الرجوع اليه مهما اشكل من المسائل او عضل وسمع وهو
يقول رجل وقع في علي ويحك على هذا بن عمه واشار
الى قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قال والله ما
اردت الا هذا الى قبره يريد هذا اقول بن عباس مسب
عليا فقد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
كان بن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيجوز ان يكون عمر سمع ما سمعه من بن عباس
ايضا ومنها ما روى من قول عمر رضي الله عنه لخبيب الى
الاشراف تودد اليهم وابتهم على اعراضهم من السفله
واعلم انه لا يتم شرف الا بذهاب بعض ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم

الست اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى ثم قال
الست اولى بكل مومن من نفسه قالوا بلى ثم قال
اليس ازواجى امهاتكم قالوا بلى قال فهذا مولى من انا
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
فلقيه عمر الخطاب رضى الله عنه بعد ذلك فقال هنيا
لك يا بن ابى طالب اصبحت مولى كل مومن ومومنة
جماعة عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه فى رواية ابى بكر الصديق رضى الله عنه من
ذلك ما روى عن سالم بن ابى الجعد قال قلت لعمر رضى الله
عنه انك تصنع بعلى عليه السلام شيئا لا اصنعه انا فما حدك
من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال انه مولاى فانا
سالم عن شئ عمدا قال لما طعن عمر رضى الله عنه وامر
بالشورى قال ما عسى ان يقولوا فى على عليه السلام

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما على مدخل
فى هذى يوم القيمه مدخل معى حيث ادخل ومن دخل
ما روى من طريق اخر عن سالم عن بن عمر قال لما
طعن عمر وامر بالشورى دخلت حفصه ام المومنين
فقالت ما به ان الناس يقولون ان استه لا يسوا
بعضى فعال سيندونى فعال ما عسى ان يقولوا فى على
بن ابى طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما على يدخل فى يدى يوم القيمه ادخل حيث ادخل
وعن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر الخطاب
رضى الله عنه يقول لقوا عن ذكر على بن ابى طالب فانى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى ثلاث
خصال لو ددت ان لى واحده منهم احب الى مما طلعت
عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيده بن الجراح

مسك على نحو الباب فقلنا له ارد نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هو فى البيت نحو علم الرات
فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقر نا قوله
فالكى على على عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه
وقال لحسن انى طالب انك مخاصم فتخصم بسبع خصال
ليست لاحد انك اول المومنين معى ايمانا واعلمهم بامام
الله واوفاهم لعهد الله وارافهم بالرعية واقسمهم
واعلمهم بالقضية واعظمهم عند الله موونة ومن ذلك
ما روى جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن عمر الخطاب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناى
هولا سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ومن
ذلك ما روى عن عمر رضى الله عنه قال اشهد انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان السموات والارض

وضعتا

وضعتا فى كفه ووضع ايمان على فى كفه لرجح ايمان على
رضى الله عنه ومن ذلك ما روى جابر عن عمر الخطاب
رضى الله عنه قال كنت اجفو اعليا عليه السلام فلقينى
النبى عليه السلام فقال اد ينبنى يا عمر قلت ماى شى
يا رسول الله قال لا تجفوا عليا فانه اذا اعلما فقد اذانى
قلت لا اجفوه ابدا ومن ذلك ما روى ابو هريره
عن عمر الخطاب قال لعلى عليه السلام ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه
ومن ذلك ما روى ابن عازب قال اقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجه الوداع حتى
اذا كنا بغدير خم نودى ان الصلاه جامعه وكسح
النبى صلى الله عليه وسلم بيد على بن ابى طالب ثم قال

بن علي على عمر الخطاب فلم يود له فجلس ينتظر
فجا عبد الله فاستاذن فلم يود له ساء الحسن
عليه السلام ان لم يود له لا يود فانصرف فقال
عمر على بحسنا فاتي فوجده قال يا امير المومنين استاذنت
فلم يود فجلست فجا عبد الله فاستاذن فلم يود له
قلت ان لم يود له لا يود له قال عمر انا احق بالاذن
منه وهل انبت اشعري في الراس بعد الله الا انتم
وعن ذلك ما روى ابو هريرة قال قال عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ويفتح الله على يديه وفي رواية عليه قال عمر ما تمنيت
الامارة الا يومئذ وقال فبت ليلة وعيد وقال فلما كان من الغد تطاولت لها فاعطاها عليا
عليه السلام

عليه السلام وآله لا تلتفت حتى يفتح الله عليك
وعن ذلك ما روى زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه
ان عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان فاطمة وعليا والحسن والحسين في حضرة
الفردوس في قبة بيضا سقفها عرش الرحمن عز وجل
صلوات الله عليهم اجمعين وعن ذلك ما روى ابن عباس
رضي الله عنه قال قال عمر الخطاب رضي الله عنه كنوا
عن علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه خصالا لو خصلة منها في جميع آل الخطاب
كان احب الي مما طلعت عليه الشمس اني اشتد ذات يوم
انا وابو بكر وعبد الرحمن عوف وعثمان عفان وابو
عبيدة بن الجراح في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فانتهينا الى باب سلمة فاذا نحن بعلي عليه السلام

خلتا اخ فقال عمر صدقت اطال الله بقاك ومتع
ذلك بما روى عن ابيك كان لاهل بدر مجلس مع عمر
لا يجلسه غيرهم فكان على عليه السلام اولهم دخولا
واخرهم خروجا ومن ذلك ما روى على الحسن عن
ابيه قال قال عمر رضى الله عنه للزبير انطلق بنا نعود
الحسن فكان الزبير تلكأ فقال عمر رضى الله عنه اما
علمت ان عيادة هاشم فريضة وزيارتهم نافلة
ومن ذلك ما روى ان عمر قصد عليا فى بستان له فى
جماعة من الصحابة لزيارته والحديث معه فقال له
على يا امير المؤمنين ارايت لو جال قوم من بنى اسرائيل
فقال لك احدهم اما ان عمر موسى كان له ان يدخل على اصحابه
قال عمر نعم قال على فانا والله اخو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبن عمه فرح عمر رداه وبسطه

وقال

وقال والله لا اكون لك بمجلس عمر حتى يقعد
فلم يزل على جالس عليه حتى برد فوثب عمر الله عنهم
ذلك ما روى زيد بن اسلم عن ابيه اسلم ان عمر
الخطاب رضى الله عنه دخل على فاطمة عليها السلام
فقال يا ابنة رسول الله ما من الخلق احد احب الينا
من ابيك ولا احد احب الينا منك بعد ابيك وعن
عما قد اقدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه حلل اليمن
نقسمها بين المهاجرين والانصار فلم يلبث فيها حتى اتى
على الحسن والحسين عليهما السلام وكتب الى صاحب اليمن
ان يعمل لهما على حلل فيها فنعلهما وبعث بها الى عمر فلما
قال عمر رضى الله عنه لقد كنت ارى لهما عليهم فما سعنى
حتى رايت عليها مثلها ومن ذلك ما روى عن يحيى بن سعيد
الانصارى عن عبد بن حنين قال استاذن حسين

انتهى الى هذا اليوم وقد وجهتها بالذى رايتما من
حبيب نفسى لذلك فقال عمر صدقت والله لاشكرن لك
اولك والاخره ومن ذلك ما روى عن موسى طلحه عن ابيه
قال اتى عمر بمال فقسمه وفضل فضله فاستشار اصحابه
فقالوا خذها لنفسك ثم التفت على فقال ما تقول انت ايها
الحسن فقال ارى ان تقسمه حتى لا يبقى منه شئ ثم التفت
الى على عليه السلام فقال وانت مع اما دى ام اجهل
بها اما والله لان بقيت لبانين الراعى نصيبه وهذا
المال باليمن ودمه فى وجهه ومن ذلك ما روى عن
طلحه بن عبيد الله قال اتى عمر رضى الله عنه بمال فقسمه
بين الناس وفضلت فضله فاستشار فيه فقالوا لو
تركته حدثا وانا به ان كانت وعلى عليه السلام فى القوم
لا يتكلم فقال مالك يا ابا الحسن لا تكلم قال لقد كان
القوم ليقولون قال ان الله فرض من قسمه

هذا

هذا المال وذكره حديث مال البحرين حيث جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه وجاء المنه و
ان اقسمه الليلة او صدرا من النهار فزاد ذلك فى
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه
قال لا جرم لاقسمنه قال فقسمه على عليه السلام قال
طلحه فاصابنى من القسمه ثمانمائه درهم وخرد الله
ما روى عن عبيد بن رفاعه عن ابيه قال جلس على
والزبير وسعد اونفر من اصحاب رسول الله صلى الله على
وسلم بعد ذكروا العدل فقالوا الامام مجه فقال
انهم يزعمون انها الموءدة الصغرى فقال على عليه
السلام لاكلون موءدة حتى تمر عليها السابعة
حتى تكون من الله من طين ثم تكون نطفه ثم تكون
علقه ثم تكون مضغه ثم تكون عظاما ثم تكون لحما ثم

ثم مات فانطلق الى [illegible] فاخبره انها جاءت
[illegible] غلاما فضرب او فعوت
ما تشاورهم فقالوا يا امير المؤمنين انما اتت وال
ناصح المشاهد [illegible] غايب وما ترى عليك من اثم قال
وعلى عليه السلام في موضع اخر فقال يا احسن ما
رايت قال الرأي الذي ترون ان كانوا قاربوا
فقد غشوه وان لم يقاربوا فقد قصر رايهم
اما الدية فعلي واما الاثم فاني ارجو ان يكون
الله قد وضعه عنك انما انت والد ناصح للشاهد
والغايب قال الصدقت ونصحت عزمت عليك ان لا تبرح
حتى تقسمها على بني ابيك ذكرهم ما ذكر
الخطاب رضي الله عنه استشار الناس فيما
تقولون في رجل اعدام هذا المال قبل ان
ثم شغلنا

قد شغلناك عن اهلك وصنعتك وتجارتك فهو لك
فقال لعلي ما تقول قال قد اشاروا عليك قال قل ما علي
قال لم تجعل يقينك ظنا وعلمك جهلا قل لتخرجن ما
قلت قال اجل والله لاخرجن منه اما مد [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عيا فاتيت العباس
بن عبد المطلب فتعلق صدقة واتيتني بغلب [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنخيره بما صنع العباس
فاتياه فوجدناه خاترا فجعنا ثم اتيناه الثانية
فوجدناه طيب النفس فاخبرناه بالذي صنع العباس وما
اما علمتم ان عم الرجل صنوابيه فاخبرناه بالذي اتيناه
مرجور نفسه في اليوم الاول وطيب نفسه في اليوم الثاني
وقال انكما اتيتماني في اليوم الاول وقد تبرع الصدقة
دينار ان فخشيت ان ما تيني الموت قبل ان اجمعهما

ومن ذلك ما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال ما احب
ان اكون في مال ليس فيها ابو الحسن يعني علي بن
ابي طالب روى انه كان يقول اعوذ بالله من معضلة
ليس لها ابو الحسن ومن ذلك ما روى عن سعيد بن المسيب
قال قال عمر الخطاب رضي الله عنه تجبوا الى الاشراف
وابتوا على اعراضهم من السفله واعلموا انه لا يتم
شرف الا بولايه على ومن ذلك ما روى عن عيينه
عن الهدلي ان عمر بن الخطاب اشار عليه على بن
ابي طالب في مسالة عنقال له عمر اصبت اصاب الله بك
ثلاث مرات هذا
عبد الرحمن عن عبد الباري انه سمع عمر الخطاب رضي الله
عنه يقول لرجل من بني جارته ما تقولون وتستخلفون
بعدي فقد رجا امر المهاجرين ولم يدخليا

قال

فقال عمر اين انت عن علي قال فوالله ا
لغاية ان سود لي ان احتلم عن
كرهه وزجره وقال له ابنه عبد الله ما
منه قال اني اكره ان اتحلها حيا وميتا وذلك
ما روى عبد الله بن بريدة قال اتى انسان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين ما
قال لا ادري اظلع الى هذا فاساله يعني عليا فانه كا
محمدا ساله وبيتدي اذا سكت قال فاتاه فقال يا
سبحان الله قال تعظيما جلال الله وذلك ما روى
ان عمر الخطاب
غازيا الى
جيلا مسلما فلما كانت
فنظرت الى اذني

ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي شهد دليل
على تعظيم العتره الطاهره واحق من تمسك به من العتره
على بن ابي طالب لفضله وعلمه واحاطته بالنصوص
ومستنبطاتها ورفيع قدره وعلو درجته ومن
ذلك ما روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال ايها
الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته قلت انما قصد ابو
بكر بهذا تعريف حق اهل البيت وما يجب لهم من التعظيم
والتوقير والاجلال والاحترام واعلم ان هذه
الوصيه من الصديق رضي الله عنه معظمها لعلي بن ابي طالب
لانه اذا اطلع على ما رواه الشعبي من الحديث المتقدم
دل على انه المراد من قال القاضي ابو بكر رضي الله عنه
واما استشارة ابي بكر له ورجوعه الى رايه
فما رواه الدراوردي عن من سمعه قال خالد بن
الوليد

الوليد كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في رجل
يوتى كما توتى المراه فدعى ابو بكر المهاجرين والانصار
وشاورهم في ذلك فقال علي عليه السلام ان العرب
لا تجزع من شيء كما تجزع من التمثيل اذا ان تحرقه
فاخذ براية وامر به فحرق حتى عبر بتوه بذلك
بعد قال الشاعر * وما حرق الصديق جدي وانني
والبيت مشهور * وما روى عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
اهل البيت عليهم السلام مما خرجه الدارقطني بسنده
عن عروه بن الزبير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سمع رجلا يقع في علي عليه السلام فقال ويحك اتدري
على من هذا ابن عمه وختنه على ابنته وانه اشار الى قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله ما اذيت الا هذا الى قبره

صلى الله عليه وسلم وعدني ثلاث حبات من تمر فقال
ابو بكر ارسلوا الى علي بن ابي طالب فاتى فقال يا ابا الحسن
ان هذا يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده ان
يعطيه ثلاث حبات من تمر فاعطها له قال فعدها
له علي بن ابي طالب فقال ابو بكر رضي الله عنه عدها
فعدها فوجدها في كل حبة ستين تمرة لا تزيد
واحدة على الاخرى قال فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ونحن خارجان
من الغار نريد المدينة ما اما بكر كفى وكف على العدل
سواء وهذا تفضيل عظيم ونحل من الدين شريف ومما
روي عنه ايضا ما رواه الشعبي قال سئما ابو بكر جالس
اذ طلع علي بن ابي طالب من بعيد فلما راه قال ابو بكر من سره
ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم
حاله

حاله واعظمهم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلينظر الى هذا الطالع ومن ذلك ما روي عن سعيد
بن المسيب قال قلت لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
اني اريد ان اسلك عن شيء واني اتقيك قال سل
عما بدا لك فانما انا عمك قلت بقيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيكم ثم عد ترحم قال نعم فعاقبنا
بالظهيرة فاخذ سعد علي بن ابي طالب فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فقال ابو بكر وعمر امسيت يا بن ابي طالب مولى
كل مؤمن ومؤمنة ومن ذلك ما روي معقل بن يسار
قال سمعت ابا بكر يقول لعلي بن ابي طالب عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القاضي رحمه الله فما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني مخلف فيكم ثقلين

يدل على انهم تاولوا فاخطاوا وهذه كلاف الخوارج
فانه اذا تاول تكفرهم الامه ومفارقتهم الجماعه
واعتقادهم الكفر والضلال في اجلاء الصحابه وفضلهم
وسوابقهم وفي علي مع سابقته وقرابته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي عثمان وطلحه والزبير
ومعاويه ومن قعد عن القتال وقد بينا انهم كلهم
مصيبون اذا هم الاجتهاد والتاويل وانهم اراد وا
الله مع ما قد ثبت لهم والخوارج والروافض بالضد
مع هذا كله هذا مع ما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صفه الخوارج واخباره عن ضلالهم ومروقهم
من الدين ووصف ذي الثديه في اخبار كثيره متظا
وكذلك اخباره عن الروافض تكفي بحوزان يحمل لها تاويل
كما جعل الصحابه فلا يجوز اجتماع منهم في الحكم
والفرق

صلى الله عليه وسلم واما ثلهم واهل التقدم والهجره
والسابقه وغيرهم من ساده هذه الامه وعلمائهم
وبصهر اهل البيت وطهاره ذريته وتعظيمهم
وتشريفهم وتنزلهم بحيث انزلهم الله تعالى في
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبارا كثيره ذكرنا
بعضها فيما تقدم ولنذكر الان في فضل امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام اذ كان من اجله اهل
البيت وسيد العتره الطاهره وافضلهم بعد القرن
ومن اصحاب الكسى فما روي عن ابي بكر في فضيله
ما خرجه ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني باسناده
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عده فليقم فقام رجال فقال
ما خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله

من يعا سبا المؤمنين لكذب والله من قال انهم
لم يخرجوا الينا الا باقرارهم وقول النبي صلى الله عليه
وسلم وطلحة شهيد يمشي على وجه الارض وقول
علي في الزبير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لبشر قاتل ابن صفية بالنار وقول علي عليه السلام
لرهذه الحروف توجب حمل ذلك على ما قلناه وانهم
معذورون في اجتهادهم تاويلهم والله اعلم قال
قيل فاذا اعذرتم عليا في قتاله وهو يتمو وقد
قعد عنه سعد وسعيد وعبد الله بن عمر واسامه
بن زيد وغيرهم من الصحابة فاعذروهم عن القعود لنا
ان شدة الخوف والتحرج منهم دراستهم لقتال
المسلمين دعاهم الى القعود ورددنا في ذلك اخبارا
عن وجه الاعذار عن القعود عنه لانهم قد

الامامة

في امامته مثل قوله عليه السلام اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وقوله صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فحملهم
الخوف على القعود وعدمهم علم بان علي طالب صلى
الله عنه ولم يحرم عليهم القعود وهذا عذر
القاعدين وقد ذكرنا عذر القاتلين وان لهم تاويلا
سايغا ولم يكن جرى قتال بين المسلمين فيما ذلك وان
القاعدون ان الحق في ترك الحرب انه كان عندهم اسلم
واحوط لدينهم وان القاتلون الصواب في الحرب
وكل مجتهد فيما غلب على ظنه في اجتهاده وكانوا يتولون
بعضهم بعضا ويشهدون لهم بالايمان ويروون بعضهم
شهاداتهم والصلاة خلفهم بعضهم لبعض مع اعتزالهم
للحرب وقول علي في اهل البصرة وصفته لهم انهم

لا يدرك فالحكم فيه امضه واعم نفعا فما حانا
وداهم ان يتداوا بشفاء فذكر ان لا يسوا
لا اقتل احد قلبه نقي مثل الا ادخله الله الجنه
وعذابهم انه كان يسوغ لهم الباطل وان
عليه عزمهم حتى يرجعوا الى ما هو عنده اول ومثال
هذا من حكام الشريعه ان فرض المراه اذا رات
انها قد طالت بهر زوجها وترك تمكينه فرضه
الظلم واستباحه الاستمتاع ادام لكن بعض
الحاكم منها وما نقل في هذا المعنى كثير اختصرنا
منه ما رايناه على رأي علي رضي الله عنه في الصحابه
المقاتلين له والقاعدين عنه فانه لم يعد الا قد
به في حد الطرف الذي يليه وبايعه واجتمع
وقوم

في قوم يشهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنه وقفى عزيمهم وامرنا بالاستغفار
والثناء عليهم فمن ظن انا نجيز فيهم حكم
جهادهم وامامتهم وسبقهم وفضائلهم فقد
منهم وانهم لا يدخلون الجنه فقد ظن غلطا
وليس من الرشد وصحة النفس الا التجاوز عن
الباب كما روينا عن علي في ماهم وما من
به فيهم من محبته عليهم وقوله في طلحه يمشي
يحب يحوم السما وقوله في الزبير بشر قاتل ابن صفيه
بالنار وقوله في محمد طلحه هذا العابد الذي
الذي قتله براسه يعني انه قد خرج وجه
وقوله في عمار تقتله الفئه الباغيه

قوله فانهم اخوانكم يدل على انهم مسلمون ليس كفار
ولا فساق خلافا لابن هذا الطلاق يقتضي المساواه
عنده في المرتبه الدنيه وروى ان الاعور بن سنان
المنقري وكان من اماثل اصحاب علي قام اليه في مسيره
الى البصره فقال يا امير المومنين علام تقدمنا قال
على الاصلاح واطفاء النايره قال ما تركونا لعل
الله عز وجل يجمع شمل هذه الامه ويصلح ذاتهم
قال فلم يتركونا نادى فعناهم عن انفسنا وروى
ايضا رواية ظاهره ان عليا عليه السلام قام عند
منصرفه من الشام وعزمه على الخروج عليه وانكارهم
التحكيم وانكارهم معاويه واهل الشام واهل
البصره عند خطابه وراى اشارف عليه همدان
فقال عند ذلك انا والله ما قاتلنا اهل الشام

على ما ارادوا به هولا الضلال من التغرير امر
في الدين دينا واحد وقبلتنا وربنا واحد
وسرايانا ان نقول الحق ونهم ان الرشاد عندنا
ان يجمعنا الله واياهم وما لهذا الامر مثل ان نرد
عسى الله ان يجمع هذه الفرقه الى ما كانت عليه
من الجماعه فلما علم ان الحجه قد لزمهم جميع ما قاله على ثبات
لما يعتقده الرافضه واهل البدع وصدر الكلام
واخراجهم عن الايمان وروى ايضا انه قام اليه
ابو سلمه الدالاني فقال له ما امير المومنين ارى
هولا القوم حجه فيما طلبوا من الدم يعني دم عثمان
ان كانوا ارادوا الله بذلك قال ما ذنبي في ذلك
لك حجه بتاخيرك ذلك قال نعم ان الشي اذا كان

يجب عليه طلبه وقتله لكونهم مفسدين في الارض
وان ذلك لا يتوقف على طلب اولياء عثمان وانه ليس لقتلة
ذلك الامام كقتل احاد الناس يسقط بعفو اولياء
القصاص وكان علي يرى ان ذلك كقتل احاد الناس فيما
يرجع الى حكم القصاص وانه للاولياء دونه ودون
الذين كانوا في طلبه فهذا سبب مخالفة بعض الصحابة بعضهم
لبعض ولم يسمع من احد قط من الذين قاموا عليه انه
عول في جواز القيام عليه انه لا يستحق الامامة
او ان غيره احق بها منه او ان احدا افضل منه في
زمانه فثبت بذلك صحة امامته وما يدل على عدالته
وانصافه واتساع حلمه ودرجته انه قام في الناس
خطيبا عند مسيره الى البصرة فقال ايها الناس املكوا
انفسكم واعذلوا عن هؤلاء القوم فانهم اخوانكم واصبروا

على ما

على ما نابكم فان المخصوم من خصم اليوم وسار على
عميه واته قام فيهم مقاما اخر فقال لا تقاتلوا القوم
حتى يبدروكم فانكم بحمد الله على حجة فاذا قاتلتموهم
فهزمتموهم فلا تجهزوا على جريحهم واذا هزمتموهم فلا
تتبعوا مدبرهم ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل
واذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً ولا
تدخلوا داراً الا باذن ولا تاخذوا شيئا من اموالهم الا
ما تجدونه في عسكرهم يعني من سلاح او خزانة المسلمين
وانه قد بين ذلك وفسره وفي رواية اخرى انهم ان اراده
باداً او ان شتم اعراضكم وان سبين امهاتكم فانهن
ضعاف القوى والانفس والعقول ولقد كنا نؤمر بالكف
عنهن وهن مشركات فتقوله ذلك يدل على ان هذه الحالة وذلك
وان كان امر حرمة فانهن مؤمنات مع هذه الحالة

وفضله الا ما ظهر منه في حال تركه لطلب الخلافه
وفي طلبه اياها وقتاله عليها فانه كان في ايام الايمه
الثلاثه لم يتعرض لها ولو تولى لها لكان اهلا لها
ولو طلبها لما توقع فيها لما ظهر من اثنى بكر وعمر من التبرك
عنها والتبعه بها ولكنه رضي الله عنه لما علم انهم كانوا
اهلا لها لم يطلبها وراى انه فرض قد قام به غيره
وقوله من هو من اهله فاغتنم السلامه منها والراحه
من تحملها لما وجد من يقوم مقامه ولما علم بعد عثمان
انه لم يبق من يجري مجراه في الصلاحيه لها وان طلبها
وفرض عليه لا يقوم به احد مقامه فيها اجتهد في ذلك
لا رغبه في الولايه وفقود الكلمه وانما شمله على اهل
الدنيا لما اعتقد انه فرض عليه واجب متحتم لا رخصه
فيه فجهده غايه الجهد الله لانه زعم بعد ما وجب

عليه

عليه خيفه خطره وقام بالواجب بعد ذلك فيما
على ما لحقه فيه من الشده والبلاء وكثره المنازعه
والاعداء على الجمله فضائله اكثر من ان تحصر وقد
ذكرنا منها طرفا فيما تقدم فنحن نتوكل على ظاهر ما وجد
فنتيمن بذكر فضائله اذ لا ينكر احد فضائله بحال
الى اظهارها بل الموافق والمخالف متفقون على ذلك
قال الخوارج انما طعنوا عليه بسبب التحكيم وعد
ذلك قدحا في دينه وكان ذلك سببا لفناء نفوسهم له عند
ما علموه اولا من فضائله واستحقاقه الامامه
انهم بايعوه واما الطائفه الباغيه اهل الشام و
وما جرى من طلحه والزبير وعائشه رضي الله عنهم
بذكر فضائله ولا اعتقادهم ذلك بل قد حاربوه طمعا
منهم وانما يطلبون دم عثمان ويرون ان عليا قد

من رسله فاذا لك تقول لهل اسنه في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوة وحياته
وخلفايه بعد وفاته الا فرق من احدهم وقد رايتنا
منا نعلم في الوهلة الجملة اعني الايه انها اشبه
ووجدناها موجوده في امير المومنين علي عليه السلام
فلا ريب في امامته واما منزلته في العلم فمشهوره
معلومه جهة النقل والعقل اما النقل فقوله عليه
السلام اقضاكم علي ومعلوم ان القضا مشتمل على علم
الاحكام ومعرفه الحلال والحرام وحسن السياسه والتدبير
وكذا قوله عليه السلام انا مدينه العلم وعلي بابها
اغرذلك من الاخبار واما المعقول فان من علم جمله
فتاويه واحكامه علم بالضروره اتساع علمه وغزاره
وما قبل ايه فانه يدل على معرفه الفرايض وقايعها والمواريث

والولا وعلم التوحيد واقراه والله عالم بما قد
غيره ولم يستدل على ذلك بالمساله المتقدمه
وقد القيت عليه في اثناء خطبته فلم يقطع الخطبه
والكلام في الجواب فقال صار تمنها اربعه وعشرين دينارا
ابتاعه ابوان وزوجه وبالجمله فالصحابه كلهم يعلمون
العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان علي
قد كان دكا فطنا ما فقا لقنا صحب النبي صلى الله عليه
مرجع بعثه الله اليوم وفاته ومعه وراجل
بينه بحضره اذا غاب الناس ويشاهد ما لم يشاهد
ولم يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم قط في سفر
حضر ولا في غيبه امر له ولا اشتغل بصناعه وامر
فيعلم الضروره انه واسع العلم واما منزلته في بعده
فمشهوره يغنا الاخبار فيها وكوم يكن من غيره

رضي الله عنهم اجمعين

اعلم ان امامه علي بن ابي طالب امير المؤمنين متفق عليها بيننا
وبين من خالفنا في امامه في امامه الايمه الثلاثه وهم
الروافض احتجاجا في اثبات امامتهم ان استدلالنا
يوافقنا على امامه علي عليه السلام ادعوه عندنا
وعندهم مستوعبا لصفات الامامه مستجمعا لشرائطها
المتقدم ذكرها من تقدم وانما نحن نقول انه كان
اماما في الوقت الذي عقدت له الامامه فقط بهذا
ذلك وهم يقولون لم يزل اماما من حين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا الدليل على صحة امامه
تقدم فلنذكر الان ما يدل على انعقاد امامته
وصحتها ردا على الخوارج الناصبه وذلك ان عثمان

رضي الله عنه

رضي الله عنه لما قتل اجتمع وجوه المهاجرين والانصار
من تعشيه اليوم الثالث من عثمان بعد ما عرض عليهم
فامتنع واعظم قتل عثمان وانكروا
ولو ان قومي طاوعتني سراتهم امرتهم امرا يذكر الامر
ولزم بيته فسألوه في عشيه يوم الثالث من قتل
الامر واقسموا عليه فناشدوه بالله ان يحفظ بقيه
الامه وصيانه دار الهجره فدخل بعد ذلك بعد شدد
وبعد ان راه مصلحه ورأى القوم ذلك فانه اعلم من
وافضلهم واولاهم بهذا الامر فمد يده فبايعه جماعه
حضروهم اهل الحل والعقد وامير المؤمنين علي رضي الله عنه
بصفات من يعقد له الامامه فوجب صحه امامته وذلك
دمعا من الادله كلها فنحن معاشر اهل السنه كلما
نرى اهل عقد الامامه دون اهل كامله لا تقوم الا

رضي الله عنهم اجمعين

اعلم ان امامه علي بن ابي طالب امير المؤمنين متفق عليها بيننا
وبين من خالفنا في امامه في امامه الايمه الثلاثه وهم
الواقفه احتجنا الى اثبات امامتهم ان استدللنا عليهم
بوافقنا على امامه علي عليه السلام او هو عندهم
وعندهم مستوعب لصفات الايمه مستجمع لخصالهم
المتقدم ذكرها من تقدم وانما نحن نثبت انه كان
اماما في الوقت الذي عقدنا له الامامه فنحتاج
ذلك وهم يقولون لم يزل اماما من حين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا الدليل على صحه امامه من
تقدم فلنذكر الان ما يدل على انعقاد امامته
وصحتها ردا على الخوارج الناصبه وذلك ان عثمان

رضي الله عنه

رضي الله عنه لما قتل اجتمع وجوه المهاجرين والانصار
من عشيه اليوم الثالث من عثمان بعد ما عرض الامر
فامتنع واعظم قتل عثمان وانكروا
ولو ان قوما طاوعتني سراتهم امرتهم امرا يدع الاعاجم
ولزم بيته فساوره في عشيه يوم الثالث علي بعد
الامر واقسموا عليه فاشدوه بالله فحفظ بقيه
الايمه وصيانه دار الهجره فدخل في ذلك بعد شديد
وبعد ان راه مصلحه ورا القوم ذلك فانه اعلم من
وافضلهم واولاهم بهذا الامر فمد يده فبايعه جماعه من
حضرهم اهل الحل والعقد وابو المؤمنين عليه رضوان الله عنه
بصفات من يعقد له الامامه فوجب صحه امامته وذلك
لما علمنا من الادله كلها فنحن معاشر اهل السنه كلما
نرى اهل هذه الملله دون اهل ملله لانقراض احد

٢

والحسين مولاه فنبر حتى اوصلوا الماليه فشج
الحسن ذلك اليوم فان قيل لم لا قاتل عنه قلنا لانه
علم انه لم يرد القتال وكان يريد ان يداري القوم من غير
ان يسل السيف ويشهر عنه الى البلدان ان قوما حاربوا وتظلموا
فقتلهم صحيح من ذلك الفتنه وقال له زيد بن ثابت
وعبد الله بن عمر انصار الله مرتين فابى عليه وليس بعذر
الدرع وفرات فعله من ذلك كراهيه للقتال لانه لم
يكن قتال ذلك قتال اهل الاسلام وكان يحب المداراه
ليرجعوا سالمين من غير حرب ولقد قال لهم مني ومنكم
كتاب الله فان حكم على كتاب الله ان اضع رجلي في قيد
وضعتها فيه والقوم لم يظهروا انهم كانوا يريدون
وانما ارادوا شكايه عمالهم فانصفهم واجابهم الى ما
فتعدوا ان قام بقتله هو والا صحابه من قتله واستبا

دمه

وشق الدماء وتباع الفتنه وقد اتفقت الصحابه
على فسقهم وتغييهم والبراءه منهم واللعن لهم واستبا
دمهم وبدلوا معجتهم الحاليه بدم عثمان رضي الله
عنه وذلك على انه قتل مظلوما فاما على فاند
ساند بن حاطب فقال له ان الناس يسالوني عن قولك
وعثمان فقال ان عثمان كان من الذين امنوا وعملوا
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
وكان يوما على شاطئ الفرات فمرت به سفينه فقال
والذي انشاها في بحر من خاء وماء من ماء ما قتلت
عثمان ولا امرت ولا رضيت فهذا ما يدل على ان
صدر عثمان وتعريف بعض ما يجب ان يعتقد فيه فمن تامل
ذلك انصف علما بقدره وتعظيم جميع الصحابه
ذلك عند ذكرنا اصحابه على اقرب وجه وشاهد على الصحا

ذكر خلافة عثمان رضي الله

من لا يخاف فهو مبارك اينما قدما
ومن رواية علي بن ابي طالب قال لما استخلف ابو بكر
اصبح غاديا الى السوق ومعه ثياب يتجر بها فلقيه
عمر وابو عبيدة فقالا له اين تريد يا خليفة رسول الله
قال السوق قالا تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين
قال فمن اين تطعم عيالي قالا له انطلق حتى نفرض لك شيئا
فانطلق معهما ففرضوا له كل يوم شطر شاه وما وجد
في الراس وذكر الحديث اخرجه الحافظ ابو القاسم عبد الله بن
من امه الحديث فهذا غاية الزهد والورع ابا ان
عمر نفسه حتى فرض له اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغاية التواضع حيث خرج بيع وشراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذه نبذة من سيرته رضي الله عنه
في فصال الخصومات انازعة احدهما ولو وجد احدهما

سبيلا الى الطعن فيه
لاتهم الفريد ذلك اعانا الله والامام
اعوذ وركوب مطية التعصب وعوانه
ولم نذكر ما اورده الطاعنون عليه اعدم
ذلك انقصد ما فيه
ما افاده في الاصول وضعه
الاقاويل
ذكر خلافه عن الله
قال استخلف ابا بكر
الامامة
الامامة
وانا قلنا انه استخلف امام المسلمين
انه استخلفه وعهد
انه

وكان سبب خروجه ما روي انه لما ولي المستعمل
عمر على الحاج ثم حج من قابل فلم اعتمر ذهب منه
اثنى عشر فدخل منزله فنحره فاتى عمر له وابو قحافه
جالس على باب داره معه فقال يا ابت ثم فقيل
هذا ابنك فنهض قائما وعجل ابو بكر ان يخرج اسنانه
فنزعها من قابه وجعل يتقيأ الدم فاتى عمر
فقبل من عينيه ثم فاه وجعل يقول فداك ابي وامي
فقدوه وجاء جرير الى عمار بن ياسر وسعيد
ابن زيد وعكرمة بن ابي جهل فكانت خصاما فقالوا
عليه ثم على ابيك فانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدوه جميعا فجعل ابو بكر يقول حين رآه
الله صلى الله عليه وسلم فعلوا بك فقال
ابو قحافة يا عتيق هو لا الا فاسد صحبتهم

فقال

قال ابو بكر يا رسول الله لا احول ولا قوة الا بالله صوت عتيق
من الامر الذي فيه ولا يا الا بالله وما علمك
احمد يشكو ظلامة فانا د احمد واتهما
اليهم ودليل حكمه انه لا يتلقاه فما منهم احد
ولا شائمة بل كانا اذا اوردت عليه الاوراق
النفوس وتسخف الاحلام صبر لهما صبر الكرام وقابلهما
بالرفق والاناة على ما ذكرنا فاقتدم وكان ابو بكر
ظاهرا عليه في ملبسه ومركبه ومطعمه
لما ولي الخلافة فاتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوفضوا الخليفة فوالله ما فيه فقالوا لهم مرة
اذا اخلقنا وضعنا واخذ ثوبا وظهره اذا
وقفته ٣ اهله كانا
فقال رضي الله عنه رضيت اخرجه الحافظ ابو نعيم

صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين سنة واقام بعده
خلفائه على المسلمين خواص ستين لم يخلق الله
احدا اشتغاله بمعاملته ولا وجد عليه في معاشه
ولكنه كان اتصافه بتربية الخلق منازلهم وكذلك
كان يعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم كالخادم
المتوكل لا نفسه وماله ثم كان برا بقرابته ثم بسائر الناس
على الله عليه وسلم ما لم يبر قرابته ثم بسائر الناس
في قسمه ذلك واتصالا حقوقهم اليهم واما منزلته في
الزهد فقد كان افضل الامة فيه ويكفي من هذا انه
اسلم وهو من اكثر قريش مالا حتى قيل انه كان مسلما
يوميه ما ملك الدنيا فلم يزل منفقا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين في سبيل الله حتى
خلا بالعباءة ولم يبق على فقير ورد الى ان
فارق

فارق الدنيا ولم تزل شاته قد - واما واقتصر من
الدنيا على ما يقتصر عليه اقل الناس قلة من الدنيا
وزهد فيها اخذ الله عنه واما عبادته فيقيه افضل
فعلم ذلك لا شك فيه الا اهل الهوى والاغراض
من رفض فان مبايعته الاسلام اختيارا ومهاجرته
وصحبته مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وهو
بالاتفاق وقد تقدم القرآن واما وانفاقه فشهور
ذكرنا ما يدل على ذلك خروجه حافيا هو ماشيا
وهو الخليفة وزوجته امامه ومن ذلك ما روى
عن السيران ابا بكر رضي الله عنه كان
اذا اعتاهم فلما بويع قالت جاريته من
لاحلب لنا منا شيئا فكان يحلب لهما
اني لارجو ان لا يمنعني ما دخلت فيه من

عليه السلام لخليفته بعده صلى الله عليه وسلم
واشفاقه عليه وقوله له في نائبك لامرك السدد
خاصة ابدا بدليل ان الآية نزلت في حق
عمر والسدد ثابت في الملة مسلم ولا يتوهم
ما يدل على ان المؤمنين في مدة حياته كانوا
واصفين الامامة من بعده صلى الله عليه وسلم
فالآية من حجة ولا يخدش من حجيتها وقد امره
كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفق عليه
كما اشفق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
خصص رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولى
عليا عليه السلام الذي هو من كل اهل البيت وا
سائر الصحابة فتعين ان يكون توقيه واعتقاده
له امامته وتفضيله فقد وبط نفسه في كفا

وايم

واليم عقابه وخرج بذلك جملة الموحدين
كتابه واكد به على ما افهمه من الوعيد
تنبيه الانصاف للعباد ومن حاشيه فاو
ذلك عاشرته للنبي صلى الله عليه وسلم
ماله عليه وعلى اله صلى الله عليه وسلم
ثم لم يكن عمر من جمع المال فتق تا
المخاصمة فيه والمحاكمة عليه ولم تخرج
استيثار ولا استبداد ولذلك كان حاكم
واضافه في حكمه صلى الله عليه وعلى خاصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنعم ما
الدم وكلهم قوله انورته لم تخلف
لومة لائم ولا حابا به لاستبداد قوم ومن اعمل
بعد ذلك من ماله وجملة الامر انه صحب النبي

وساوه تاخرتنا عما نحن فيه من الزكاة والاشتغال
بقتال المرتدين حتى اذا ما لا اعداء الدين عادوا
الى مواطنهم ما جمعه عليهم من الزكاة فقال
كنت انا واياه خيارا فاكون في الاسلام مواسيا
واسلا قاتلتهم وقد منعوا عايشة ثم رجعت فوجه
وجهه وحده الى ان لحقه بقية الناس الذين
تخلفوا عن المدينة عن جيش اسامة وكانوا قالوا
لما ارتدت العرب عن جيش اسامة فقالوا لو ان نائبة
اسامة ان هذا الجيش فيه الحامية من المهاجرين
والانصار وقد اصلوا اهل الردة بروسهم وصاروا
المدينة فانظروا ما اراده اخذنا اهل الردة فقال
لا اخرم اسما وطفه الامر ونمشي الساعة
احب الي من ان ادرك حال نواة عقدها رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم وقد مضى ذلك وهو
كان معه وكان خروجه ذلك الجيش مما قوت قلوب
وظهرت به دولته وقالوا لو رجع الى المدينة
عقيبه لما فرح لهم هذا ابدا الى غزوكم ما
جمعه على قتال اهل الردة واستيصالهم
وخروجه بنفسه لمباشرة قتالهم فلما عزم فيه
رسوله واستوثق له اهله فاستعمل على
فقاله الى اين ايها خليفة رسول الله امرتنا
بعزل اسامة ثم امرتنا ان نقاتل
بنفسك ان رجعوا الى مدينة فوالله ما لك
بها اسلاه فقام ابو قحافة فقال اي يوم احوج
انما الحديث بطوله اخرجه الدارقطني وحسنه
الحافظ ابو ذر الخشني في مناقب امير المؤمنين

وقد غلب على قلوبهم الجزع واستولى على قلوبهم الهلع
فصعد المنبر ثم لم يتكلم وعزم الله لهم قلوبهم فوقفوا
وعزم صحيح ووعظهم حتى سكن الجمع ثم انجبر احد
منهم على ذلك المقام ثم بعد ذلك لما ازداد العرب وفور
مسيلمة واصحابه ومنع قوم الزكاة وتحرك الروم لقتال
اهل الاسلام حتى ضعفت قلوب المسلمة وخافوا
تخاذل الاعداء وكثرة المعاندين اليهم وكانوا قد اجتمعوا
من اقطارهم زادوا على ثلثمائة الف مقاتلة وذلك
بعد قراره ارتدوا وكان جميعهم عشرة رجال الا زيادة
وبنو عامر وغطفان وزعيمهم قرة بن هبيرة العامري القشيري
وقوم من بني سليم وزعيمهم ابن عبد ياليل السلمي والبرك
من تميم واتبعوا امرأة يقال لها سجاح بنت الحارث
ادعت النبوة وذكر ان سجاح اخذت في حسن

اسلامها

اسلامها فكره جميعهم انها الكبرى وقوم
من بني تميم ارتدوا بعامتهم قتاله ومنعوا الزكاة
معاوية وبني عبد مناة بحجر وارتفعت اليمن
والسكاسك بالعناسي وزعيمهم الاشعث بن قيس
ارتدت بنو بكر بن وائل بالبحرين وزعيمهم
الحكم بن زيد وانضم اليهم شرذمة من بني
بن ثعلبة وارتدت بنو حنيفة باليمامة واتبعوا
مسيلمة الكذاب وارتدت الازد واتبعوا
طليحة الاسدي على دعواه النبوة وارتدت
الكلاب وزعيمهم الاسود العنسي بعد قتله
الكثير وتوطد وكاد [illegible] بالكفار
فضعف بها المسلمون [illegible]
وقلتهم حتى دخل [illegible] الله عنه

لا بعد احد اياه ولا هو خذ ومن رسول الله
الله عليه وسلم وكان يدعوا الناس الى الاسلام
حال ضعف والقله لحسن سياسته وتدبيره حتى
قبائل الذين حولها بالسيف اكثرة وخيبر لاكثره عدد مشوكة وحصونا
ومياه والزبير وكانوا عندهم جميع المهاجرين الا قليلا
مقصورا في المعضلات مقدوما رايه في المشكلات
وقد سمعوا له في صلح الحديبيه وغيره ما ولا
حسن تدبيره وسياسته وتامله فلوهم لما كانوا له
كذلك واما بعد فانه سمع ما صنعه صلى الله عليه وسلم سياسته
من رده ما جاء في حال من النبي صلى الله عليه وسلم لم
انتهاء والانصار عند احلامهم وعقولهم حتى
انقوا امامه من جيش اسامه في قتال

اهل

اهل الردة ثم في قتاله ما مانعي الزكاة ثم زياسته
ذكر انه توقف عند بعثة اسامة وقد اشار عليه
الى ان يرجعوا الطاعة ويتروا ما انذر بكاء
وعرفوا صواب الراي وسوء مغبة هذه الحوا
سدد من خالفه فيها بما فعل وحسن
الى ان تعلم وجه الصواب ورجعوا عن
وعنوان صحة عقله انه ما ولي المسلمين
لم يختلف عليه احد وقد كان في امامته من
ولا فتنه ولا انتشاء عصبه ومعلوم ان يكون
يتفق ذلك في العاشر مع تباين الاغراض واختلا
الوجوه الاحسن اندبه والسياسه وامامنزلته
في الشجاعه التي هي وحدها
جاشه واجتماع عزمه عند نبي الله عليه

قولا سمعه عليه وفرط دياسته لما سلم من كلامه
عليه بعض ما سمعه واما المنزله الثانيه وهي
متزيده بعد الله فذلك مشهور رضاه ويكفي في ذلك
اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم له مجانسا
وخدنا وصاحبا وهو ذو ونشا في الغار مع ما
عرف من سابقته الى الاسلام حتى قال عليه السلام
لم تنفع مال احد نفعني مال ابي بكر وقد
كان اشهر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه
بالغناء والعاء ولم يفقد عنه قط منذ اسلم والى
ان قبضه الله زلة ولا مجانبة لما امر الله به وهذا
نهاية العدالة والنصفة ومصداق ذلك ان اعداءه من
الروافض مع طول عهد انتشر عشرة قرون وجدوا
اليها سبيلا لم يجدوا عليه بها ما يقدحون

ولا

ولا تمكنوا من كلمة ينسبونه اليها علموا ان
اشتهار فضله بين جميع المسلمين يقبح
واكثر ما عمدوا عليه انه قد تقدم عليا رضي
في الامامة وقدم عليه من هو دونه وهم في ذلك
يرعون ما لا صحة له بل ثابت صحة امامته
واما المنزلة الثالثة وهي سياسته العامة
التامة وقد عرفت حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعد وفاته ما حياته فقد كان رضي الله عنه
مسلم الله عليه وسلم اصطفاه لذلك حتى منعه
القتال في بعض الاحوال ايثارا له
برايه ولذلك لم يشهد احدا من مشاهده وم
تزله يوم بدر يشير عريش سعد بن معاذ وقام معنا
يغسل ابا بكر وكان مجلسه من النبي صلى الله عليه

والحمد لله من قبل ومن بعد واقامه الحدود ما
ونهيه من غير رافه وذلك مستلي منا
ومختزه الناس خاتم لا يستحلان
عباده في الهيات والمرتب
على بعض الاخوه وذلك ايضا قاول
الانبياء الايه العلم
والنهي والعمل الشرعي
الغنيا والرغبه
اجتماع هذه الصفات
الخلفا اما اجتماعهما
منزله العلم والخوف فصل
دليلا واحدا
اقامه وذلك
صحبوه

صحبوه وتعلموا منه وتلقوا الدين عنه وشاهدوا
افعاله واحواله وقد كانوا اذا زمان بكر وعمر
كانوا واقرب عهد برسوله صلى الله عليه وسلم
يتقادم بهم العهد فيخشى عليهم النسيان واطال
الامد فيتهموا بتبديله وتغيير الاديان
وقد اقام ابو بكر بينهم مدة خلافته يقيم الحدود
ويستوفي الحقوق ويحامي على الاموال والدماء والفروج
ويجهز الجيوش ويضرب ببرده اكثر امضاءه والانصار
ولم ينقل عن واحد منهم انكاره ولا تقريع استدعاه
ذلك منهم واداه لهم فيه وليستظهر واستشاره
على انهم كانوا من فرط الديانه وشده الخوف
ومجاهدتهم على اقامه الشرع بحيث
لا يغفلون عن انكار ما يرونه من

توب الانصار عليها واطلاع الفتنه برسها وقوله
من عاد الى مثلها فاقتلوه عنه جواب احدهما
انه مشروط الانصار منا امير ومنكم امير الثاني
ان يكون المراد من اول خدعها الناظم واظهار
التقدم والفضل على نحو ما فعله ابو بكر فاقتلوه لانه
لم يتفق الامه من هذه منزلته ودليل على ان
ابا بكر رضي الله عنه موضع الامامه اجتماع منازل
الفضل فيه وانضمام الى ما هو اهل له اختيار الامه
لامر من اعتبارها والى ما يصلح للترجيح لوقوعه موقع
الاختيار فالاول هو هذه صفات اهله والعذالله
وراسياسه الشاعه الخامسه تدبير الرعيه من امر
الدين والدنيا لان الرعيه ذو رعيت الامام والكنايه
فيما يسهل عليه الولايه والكفايه في اجهاد الاعداء و

العلم من القلب بورثه استبهاما في الامور يمنعه
معه من جواب القصد فيريد الصواب فيخطئ
ويحب الخير واما العدالة فانها وان
على ارتكاب محظور فانها تمنع
الامامه قدر الوعيه فيما دون هذا الامر وملاكه
لان العقل التدبير كله وجميع الشجاعه منه
كالرعيه واذا فقد الملك فقد الرعيه بكليتها
الشجاع المصلت الذي لا يرتدع عن
التكيله فيها الشجاعه اذ ما يتكون وتشتد من
والافتراس تدبيره ثم معونته بنفسه عن تقيد
حسن تدبيره لان ثمرته استعماله وتحصيله
وليس يملك الامر الشجاعه اذ ما يتقدم مواقعه
الاعداء وتجهيز الجيوش وغير ذلك واظهار

الكتاب الذي ذكرناه من ترك استيماره واستيما
اجماعه وقد ذكر ان اسحق ان عيينا تاخر عن عهد ابي
ان وهو اجمعهم اتى بهذا الا من الذي ذكرنا فيما سبق
الله صلى الله عليه وسلم فكان ذكر ما ذكرناه من ترك
الله تعالى وذلك انه فبايعه على ترك اجمعهم و
كما تبعه فيه احد من البيعتين واحد من العشرة فما
العشرة الذين كانوا عند البيعة الثانية فانه ذكر
ما خلا فاطمة والعباس وازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ممن تقدم وما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحتج ابو بكر وعلي عليه السلام انا معشر الانبيا
لا نورث ما تركناه صدقة وبقوله عليه السلام مالي
مما افاء الله عليكم الا الخمس وهو مردود عليكم فجرى
العشرة عن فاطمة وعامة بني هاشم ولم يكن ذلك

اشره من تعهد الفرقة ابا بكر على المال والميراث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرثه ولا ملك
فيه منهم فيها معلوم فخرجوه وانما ابا بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء به
ذلك عن عائشة رضي الله عنها انها ما وقفت
اجتمع الى علم اهل بيته وشهادتهم
فاطمة حتى دخل عليهم عمر وانتهى عليهم
الله صلى الله عليه وسلم من
قد وجدهم انه لم يزعم ان قال
والله ما منعت ذلك الا انهم اكذبوا
والله يعلم انه صلى الله عليه وسلم
وعلمه انه غير
صلى الله عليه

ان من يعاد ملكا في زماننا ويمتنع من الدخول
في طاعته وينازعه في الملك وهو حيث يقدر الملك
عليه لم يترك يوما واحدا دون ان يأخذه ويكرهه
على ما يريد فمن تعذر عليه الامتناع من البيعة أتى
بما ليس معه فيه والخوف معه ثابت فلا يتصور
ولا يستوحش من هذا مخالف فيما بعد انعقاد
غير ان الله تعالى قد وفق كلهم في ذلك الوقت
من موافقته هذه الجماعة وورد داعي الصحابة
على ذلك وهو معهم على عائشة والاذعان للحق الذي
هو منهم من الانقياد له ولم يجز لمسلم اتقي الله سبحانه
ان يضيف الى علي رضي الله عنه والزبير
وطلحة الامتناع عن بيعته باخبار احاد
ويحسن الظن بهم في ناحيتهم ان تأخيرهم
عن

عن البيعة مع علمهم بوجوبها هو تارك من
الاثم والعصيان وليس يمكن نسبته الى
اضاعة مثل هذا الامر العظيم سيما اذا رأوا من
ان ابا بكر يدعوهم الى طاعته ويلزمهم الجماعة
وخطر عليهم ذلك ولكذا يجب ان يظن في عبد الله
ثم سعود اخراجه العود من البيعة ومخالفته
الجماعة وكل امر روي عن الصحابة فيه تأثيم وعتب
يجب ان ينفيه ويظن ان ورود ورود ذلك وان
ورود ورود التواتر وجب تأويله واخراجه عن
ظاهره لان من تثبت آياته وبراهينه وعدالته لا يجوز
يفسق باخبار الاحاد والظواهر وعلى انا علم ان
كذب من ادعى اتفاق على ذلك العباد وان من
بعد الخطأ العظيم يجب اشاعته وشهرته

كذبهم على سلمان ما هو اشهر وادعاه وذلك انا
وجدنا سلمان معظما بيعة الصديق مذعنا لطاعته
ثم رآه عمر المدائني انه كان عنده غير مصوب لامامته
لصديق ورآه يأتم بامامته ما جاز ان يقول عن
الذي عند سلمان ابو بكر دار كسر مع انه كان يرى
امامته ويصلي خلفه فالظاهر المكشوف انه
اجتمع مع الدهاء انكاره الى اجمعين ما
لم يلزمهم عند سلمان بطلان مذهبهم
في التقية وذلك انه اذا سألنا فلم لم يظهر علي رضي
الله عنه انه ان بكر وعمر رضي الله عنهما وظهر
براءته منهما فالواجب ذلك للتقية وأكون قلنا فهذا
ذلك سلمان عند ما تزعمون وهو غريب وحبيب
وليس له قريب ولا يتهم من هذا امره

منه

منه واشجع واقوى ... انما اراد الغرض
فكيف ... يلزمه التقية الغريب الوحيد لولا ان
حجتهم باطله ودعاويهم كاذبة وافتراءاتهم
وتقولهم عن سلمان ما يضاد هذا الخبر
انه قال ما بايع ابو بكر حتى عرف ان علياً
وليتم خير الناس وانا ندعوكم ان عليا والحسن
عن بيعة ابي بكر فلنا ان غيبتم عند الخلاف عن
المبايعة مصلتا سيفه عند ما ادعيتموه من
فاما على فما علم بين الله من تخلف عن بيعة
بعد ذكره وسنذكر ما تعتذرون به عنه
وجبت واجبة عليها المهاجرون والانصار
ما كان بيعة ابي بكر ما ادعوه
ان تركت التقية

من اجلة القوم وكان عائشة رضي الله عنها
رأيت من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم عند العباس
او اعجبها الحديث وكان معه عن ابي طالب فكان
معه ابو حنانة وكان معه ابن
وكان اهل البيت الحسن والحسين معه فكان
القوم خائفة على اكثرهم ابا بكر حتى قال
لعلي ابقيلكم عليها اخذت بيت فرش وكان
طالبا امر الاسلام واهله فثبت ان قال انا
ما بي حقد واختيار فقول ذلك ترك الاختيار
اما ان لم يكن خطأ ارضوا بها فان كان خطأ فالخطأ في
ذلك بالاتفاق منا ومن خصومنا اكثر فالخطأ
فجعلوه كفرا فهم منزهون عن ذلك وان كانوا صوابا

فمعلوم

فمعلوم ان ترك المنازعة اختيارا انما يكون
صوابا لو كان ابو بكر احق بالامامة
وافضل من المطلوب فاما اذا علم انعقاد
فقد تنازعا عن سلما اذا ارادا ورد
عليا والزبير انما عن بيعته قالوا اختلف
ان يعين معاوية وعمرو بن العاص اعلم المنبر
معه ان كان فلته وفاته
من جهاد الى مثلها واجب اما قصة سلمان في
الخبر لا يعلم له اسناد معروف وهو منقطع
النقل ولا يعلمه احد من الصحابة
وعلى تقدير ان يكون ذا غير ضار ولا نافع
امامة الصديق الذي اجتمع عليه

والله لا يبايعه احد الا ضرب عنقه على ما
بايعه ثم بايعه المهاجرون والانصار عباد
فزد حبين على بيعته وجميع الامة وساعتهم وكان
اول من تابعه من زاد بايعه عمر الخطاب انك سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق انذ فرق
الله به بين الحق والباطل حيث اظهر الاسلام فلذ
وقال ابو عبيد الله سرا بعد اليوم وهو الذي قيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب فبايعه من اعز الله الاسلام به و
اتفق ما قيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الله
باطل على لسانه وقلبه بايعه ابو عبيدة بن الجراح امين
وهو الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين
وهذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ثم بايعه سالم

مولى ابي حذيفة وهو الذي يدعى من النبي صلى
الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل
فليقرأه على قراءة ابن ام عبد فاستطرأ ان سالما ابا عبد الله
المهاجرين والانصار كلهم كانوا يدعون
حفظ القرآن وعلموا انه احق بمقام جدير
بايعه ثم خالفه عمر اجماعا واما انا
الاله والاجبار صحت ذلك الاخبار وتواترت
الاثار فهذا تقرير الاجماع والله اعلم وقد
زعم ان ليس للعباس ولا لعلي من
العباس وعليا غير ما ادعاه
المنازعة اما انكم اضطرارا او اختيارا او راوا
باطل لان اسباب الخوف
وانتم كنتم حاضرته

الاخبار والتواريخ تكاد تكون متواترا ان المهاجرين
والانصار اجتمعوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
في سقيفة بني ساعدة تنافسوا في امر الامامة
فدعت الانصار بيعة لسعد بن عباده واحتجوا
بما لا يثبت له كما ثبت له واستظهروا عليهم
بالبلد والعدد والاوان والحشد والسر وخطب
خطيبهم مثل حزيمة بن ثابت وثابت بن قيس فقال
يا معشر المهاجرين قد علمتم ان الله تعالى بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم وكان بقيما كله الى الادكم امره
الله بالهجرة وكتب عليه القتال وعلمه وداره الينا
فكانت داره وكان اصحابه وداره ودار
واتاكم قومكم علينا فقاسمناكم الاموال وبنا قام العمل
فنحن انصار الله وحصبة رسوله وبنا انزل الله

سبحانه

ويدل على صحة الامر على ما قلناه قوله تعالى وسوف يرضى فهذا
يقتضي حال الزمان المستقبلة وكان ما يعطيه الله اياه
لما كان افضل الحالة وما دامت هذه الاية على الخصوص
فيجب ان تقطع صحة امامته واما الاخبار فالشيعة
فمنها ما تواتر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بالصلاة في مرض موته وقد ثبت ذلك قطعا
بايمان الله ورسوله والمؤمنون الا ابابكر وكان ذلك
استخلافا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر
استخلافا عاما على كافة المسلمين بدليل انه تعالى
على الامر وعمر وعثمان وعلى والعباس وساير الصحابة
حضور فقدمه على جميعهم وخصه بذلك دون جملتهم
ويدل على هذا التخصيص انكار من انكره من
ويدل عليه ايضا ما روى انه لما

ويدل على صحة ما قلناه ان هذه الاية
لما كانت تقتضي حال الزمان المستقبلة وكان ما يعطيه الله
لما كان افضل الحالة وما دامت هذه الاية على الخصوص
فيجب ان تقطع صحة امامته واما الاخبار فالشيعة
فمنها ما تواتر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بالصلاة في مرض موته وقد ثبت ذلك قطعا
بايمان الله ورسوله والمؤمنون الا ابابكر وكان ذلك
استخلافا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر
استخلافا عاما على كافة المسلمين بدليل انه تعالى
على الامر وعمر وعثمان وعلى والعباس وساير الصحابة
حضور فقدمه على جميعهم وخصه بذلك دون جملتهم
ويدل على هذا التخصيص انكار من انكره من
ويدل عليه ايضا ما روى انه لما

ويدل على صحة ما قلناه ان هذه الاية
لما كانت تقتضي حال الزمان المستقبلة وكان ما يعطيه الله
لما كان افضل الحالة وما دامت هذه الاية على الخصوص
فيجب ان تقطع صحة امامته واما الاخبار فالشيعة
فمنها ما تواتر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بالصلاة في مرض موته وقد ثبت ذلك قطعا
بايمان الله ورسوله والمؤمنون الا ابابكر وكان ذلك
استخلافا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر
استخلافا عاما على كافة المسلمين بدليل انه تعالى
على الامر وعمر وعثمان وعلى والعباس وساير الصحابة
حضور فقدمه على جميعهم وخصه بذلك دون جملتهم
ويدل على هذا التخصيص انكار من انكره من
ويدل عليه ايضا ما روى انه لما

ويدل على صحة ما قلناه ان هذه الاية
لما كانت تقتضي حال الزمان المستقبلة وكان ما يعطيه الله
لما كان افضل الحالة وما دامت هذه الاية على الخصوص
فيجب ان تقطع صحة امامته واما الاخبار فالشيعة
فمنها ما تواتر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بالصلاة في مرض موته وقد ثبت ذلك قطعا
بايمان الله ورسوله والمؤمنون الا ابابكر وكان ذلك
استخلافا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر
استخلافا عاما على كافة المسلمين بدليل انه تعالى
على الامر وعمر وعثمان وعلى والعباس وساير الصحابة
حضور فقدمه على جميعهم وخصه بذلك دون جملتهم
ويدل على هذا التخصيص انكار من انكره من
ويدل عليه ايضا ما روى انه لما

ذكر رحمه الله في هذا الكتاب ثلاثة وثلاثين
اسم ثم لازم وقسم الدوانيقي ابا عبد الله مالك بن
فرقه والتراكم والمرجوا فقسم الاندلس وانتشر
الامصار فانظر كيف مكن لهم في البلاد واستخلفهم
جميع العباد قال الفقيه الامام صدر الدين
بن ابراهيم في بعض مصنفاته سألت شيخنا الفقيه
ابا القاسم عن هذا الحديث فقال اخذ في زمانه
وهو يافع فلما استاذنه خيوش المسلمة في
ابعث ابهن الى فيهن برأي فدا تامة فلهن
اولادا كابر الصحابة مثل ابن عمر رضي الله عنهما
احدهن فولدت له زيدا فابدن ومثل اويس
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فولدت له سالم عبد الله
وسيف فقها المدينة ومثل اويس عبد الله رضي

فولدت

فولدت له علي عبد الله ذا القنيات وهو
اخلفا من في اباء في اليوم سمي ذا القنيات لانه
كان من كثرة سجوده على الارض اثر الارض في
جوارحه روي انه كان له الف اسيد يتوا
في كل يوم عند كل صلاة فريضة فنافلة ثم
رضي الله عنهما فولدت له القاسم بن محمد علامة قريش
وسيدها المحجة الثالثة قوله تعالى وسيجنبها
الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وسوف يرضى
وقوله عند الاتقى ان اكرمكم عند الله
الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم واجمعت الامة على ان افضل ابو بكر ثم ابو

المستروح فجاء انا جاس في الحجرة فلم يلبث ان
يسيرا حتى خرج وان الله صلى الله عليه و
وانزلت هذه الايات فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزوجه من النساء يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
الى اخر الايات قال انس انا احدث الناس عهدا
بهذه الاية وجعلن نساء النبي صلى الله عليه و
سلم فاجازيد يشكو فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقول امسك عليك زوجك واتق الله ثم طلقها
بعد قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتما شيا لكتم هذه الاية فكانت تفخر على ازواج
النبي قال الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله من السماوات عن عائشة قالت قال
رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا بالصدقة فكانوا يتطاولون ايهن اطول يدا قالت
فكانت زينب اطولنا يدا لانها كانت تعمل بيدها
وتتصدق به في سبيل الله فكان ابو موسى يحدث
صلى الله عليه وسلم من زاجه قالت عائشة فعلمنا
منها هو انه كانت اسرعنا من ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم لحوقا بها وكانت تحب الصدقة
ما روى عن عائشة انها قالت لم ار امراة اكثر خيرا
وصدقة وصلة للرحم وجدة انفق الى كل قرية
من زينب بنت جحش ما عدا سودة وكانت منها الفيه
العافية بنت [illegible]
ما روى انس قال كنت ردف ابي طلحة يوم خيبر
وقد مي تمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال

صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعلا يقفوان اثره حتى
دخلا على نسائه وسلم عليهن وقلن يا رسول الله كيف وجدت
اهلك فما ادري ما اجابه ان النعوم قد سرجوا
او عمري فانطلق حتى دخل البيت فذهب ادخل
معه فالقى الستر بينه وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم
بما وعظهم به في روايه انه قال تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب فدخل عليها وكان صنع لهم
سفه حيسا فجعلته في تورها فاتى به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يقعد اليك
رسله وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل
فقال بسم الله ثم قال اذهب فادع لنا فلانا وفلانا
وذكر عددا فقال قد دعوت من سميت ومن لقيت قال قلت لانس
عدد كم كانوا قال زهاء الثلاثمائة وقال لي رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم يا انس بعدات فتور فدخلوا
حتى امتلات الصفه والحجره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلو عشره عشره وليأكل كل انسان مما يليه
قال فاكلوا حتى شبعوا فكان يخرج عشره ويدخل عشره
حتى اكلوا كلهم فقال لي انس ارفع قال فرفعت فما
ادري حين وضعت كان اكثر او حين رفعت فاجتمع
طوايف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزوجته موليه
وجهها الى الحايط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه ثم
رجع فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع
ظنوا انهم قد ثقلوا فقام فخرج وانا اخرج حتى ارقى
فهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارقى

اذا انى علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ثم انى شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو تركها النبى صلى الله عليه وسلم لقبلها
انه طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت تبكى فجاءها عليه السلام فقال ان رسول
الله ان يأمرك ان تراجعى حفصة فانها صوامة
قوامة وانها زوجتك فى الجنة فقال عفته فعاد
تابعة ذلك عمر ووضع التراب على راسه وجعل يقول
مابعبا الله عمر بعد هذا فترك جبريل عليه السلام
من الغداة ما اتانا محمد ان الله عز وجل يأمرك ان تراجع
حفصة رحمة لعمر وهى من فقيهات الصحابة او دعها
الشيخ ابو اسحق من طبقات الفقهاء رضوان الله عليهم
مناقب زينب بنت جحش

رضى الله عنها

رضى الله عنها اسمها عند الله صلى الله عليه وسلم
اميمة بنت عبد المطلب روى مسلم عن انس
لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزيد اذهب فاذكرها على فانطلق زيد
حتى اتاها وهى تخمر عجينها فلما رايتها عظمت
فى صدرى حتى ما استطيع ان انظر اليها انه صلى الله
عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهرى ونكصت على
عقبى فقلت يا زينب ان سيدى رسول الله يذكرك
ما انا بما صنعه شيا حتى اوامر ففامت المسجد
ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل بغير اذن فلقد رايتنا انه صلى الله عليه وسلم
طعمنا الخبز واللحم حتى امتد النهار وقعد
قعد من قعد بعد الطعام فخرج كما

عائشة فما كان [illegible] الجاهدية فقالت
ما هذا [illegible] سيدة او ما ادري فوصفت
نعته فقالت عائشة اولا يعود او احد اولئك
قد مات منهم او من منافقيهم انها ما
فعله لامه ومن يفتدي بها الا مثله قال عروة لا
جلست معه بالواقعة الشرعية ثم اني اعجب
بطب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اخر عمره وعلم ما وفود عليه وكم وجه اليه
اجابه من [illegible] ما وجه اليه انسان
طبيبا قط رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوصله
لا توجد [illegible] فانه والله ما اماني الوجع الذي
يخاف امره منك الا هي [illegible] ام يسلمه
اليقه الرسول وجنده مهاجرة المهجرين [illegible]

للمسلمين

المقبلة [illegible] مشرفة الملازمة المعظمة [illegible]
انه لما مات عنها ابو سلمة وانقضت عدتها [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتت بجواب الله
اولياء غيب فتأذن [illegible] اجاز او رد
فقالت نعم او ردد ما رسول الله فقال ردي اسان
يكفيهم ومن حدث نفسه بالجهاد في سبيل
الله عز وجل يموت ما من مسلم
مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها الا اخلفه
الله خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي
المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر
رسول الله ثم ان نفسي فاخلفني الله رسوله صلى الله
عليه وسلم فاستأذن [illegible] رسول الله صلى الله

واشكر على العطيه واعذر على المنع فدعا له
الحسن فاستحضر دواته وجعل يحاسبه بنفقته
حتى استقصاها ثم قال له انفاصل الى امر من
فاحضر خمسين الفا قال لما فعلت بخمسمائة الف
ممن عندي قال احضرها اذا احضرها دفع الباقي اليه
بها وحملها الى فاتاه بكمال فدفع الله الحسين
رد الكل اليه فقال له مولاه والله ما عندي
درهم واحد قال لكني ارجو ان يكون لي عندك اجر عظيم
قال الحسين علي بن ابي طالب رضي الله عنه النقمة
بالله وذم الطمع انه سعد
ولا تضع نفسك موضع طمع فان ذلك دون
الفصل الخامس في مناقب ابن بنت النبي
صلى الله

دعا العجوز وقال لها يا امه الله تعرفيني وانا
لا قال انا صفا بوكذا قالت العجوز ان
ابنك ثم امر المحسن فاشترى لها
الصدقة الفشاه وامر معها بالف دينار وبعث
بها مع غلامه الى الحسن فقال لهم وصلا الى
بالف شاه والف دينار وامر لها الحسن بمثل ما
والف دينار فامر لها عبد الله بن جعفر بالف شاه والف
دينار وقال لو انا علمنا ان لا تقنعها بما
الى وجهنا اربعة الاف شاه واربعة الاف دينار
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا
اقبلت

اقبلت عليك الدنيا فانفقها فانها
ادبرت فانفقها فانها لا تبقى واسد وافي
اذا اقبلت عليك فجد فيها فانها
ولا تجد فيها اذا ذهبت
واجهد وا ايضا في ذ
لا تجعل بدنيا وهي مقبلة فليس
فازوا فاخرجوا كنوزها فاكثروا
يسئل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن حاجة
فقال ما عندي حق ولكن ايا
عن انا ما انتهاه والكثير
وما في ملكي فالشكر فان قبلت
من مودته الاحتشام والاعتماد
فقال الرجل ما

قال له يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتخذ
الله ذلك الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لاخذ
عليه شاقا فاعاد ما عليه وقال له قوله قد
علمك الا ما قتلتها فقد رأيت منك شرا ايكان
منك في اهل البيت اذا عصينا شيام فقتلها منه وجعل يجول هشاما وهرب السجن فبلغه
ذلك فبعث اليه وامر باطلاقه و
اهل البيت نقل عنهم من السخا والجود
الوفا بالعهود ما روى ان الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر حجوا حاجين فضلوا اثقالهم فباعوا عشرة
شروا بعجوز في خبائها فقالوا اهلا من شرائنا فاتاهم
فاناخوا بها وليس هناك الا شاه في الخيمة فقال اجلسوا
واحلبوها واشربوا البانها ففعلوا ذلك ثم قالوا

لها

لها ما نطعمها فقالت لا الا عمدة الشاه فليذبحها
اشتم حتى اهيئ لكم ما تاكلون فقام اليها احدهم
فذبحها وكشطها هيئ لهم طعاما فاكلوا واقاموا
حتى ابردوا فلما ارادوا الارتحال قالوا لها اي
طريق تريد هذا الوجه فاذا رجعنا سلكنا
فيه فقالت ما نعرف بكم خير ام ارتحلوا فانتهت
وجهها فاخبرته بخبر القوم والشاه فغضب الرجل
وقال ويلك ذبحت شاتنا لقوم لا تعرفينهم من
فورها فرس فاتى ابا الحسن الذي ثم بعد ذلك اتاه
الحاجة الى دخول المدينة فدخلها فجعلا يتقلبان
البعر ويتعاهنه ويعيشان عنه فمر العجوز
بعض سكك المدينة فاذا الحسن على ما هو عليه
تعرف العجوز وتبكي فبعث الحسن غلامه

أذا لقوا العدو وكر مرا اصيب شهيدا فاستغفروا
لهم أفعلوا فجعفر شهد على القوم بما شهد
لنا النبي بالشهادة فاستغفروا له وعن
ومن مناقب ابن عباس رضي الله عنهما
وسلم الوعدرة فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية
علمه الكتاب وعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فاخبر
فقال اللهم فقهه في الدين ومن مناقب ابن الزبير
رضي الله عنهما رواه ابو يعقوب قال بايع
ابن عبد الملك خلافة ابيه ولحق معه
بمكة فطاف بالبيت ثم اراد ان يستلم الحجر الاسود فدفعه
فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه
وانطلق به احد الشقين فبينما هو كذلك اذ

على ان الحسن بن علي رضي الله عنهما
ورداه وكان الحسن اذا رآه واطيبهم
يخفيه بحاده فيدخل حتى اذا
وضعه الخبز في فيه اخرجه حتى يجد
واجلا لا فقاض ذلك ما افقاه
الشام من هذا الذي يصانعنا
وفي جوانه عن الحجر فقاءه
فيه اهل الشام فانشأ فرزدق
هذا سليل خير
هذا ابن خير عباد الله
يغضي ازدراه ويغضي من مهابته
يكاد يمسكه عرفان راحته

انا مرتبة [illegible] وسلم لمن سالهم وعن عائشة رضي
الله عنها انها سيلت [illegible] الناس احب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانت فاطمة بعد من الرجال قالت
زوجها ومن مناقب العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما روي عن المطلب بن ربيعة ان العباس رضي الله عنه
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال
ما اغضبك قالوا يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا
بينهم تهللوا بوجوه منبسطة واذا لقونا لقونا بغير ذلك
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي
فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وانا منه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس رضي الله عنه اذا كان غدوة يا عم
ذاتي انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة
الله بها وولدك فغدوت [illegible] فالبسنا
كساء وقال اللهم اغفر لعمك [illegible]
وباطنه اتعاد ذنبا بعدهم [illegible]
مناقب مروي لهم كانوا [illegible] على
عهد عمر رضي الله عنه حتى [illegible] بنا اذا قحطنا
وقالوا اللهم انا كنا [illegible]
فتسقينا وانا نتوسل [illegible]
اخرجه البخاري [illegible]
ما روي ان اعرابيا [illegible] صلى الله عليه وسلم
فبلغ ذلك عمر فدخل المسجد فضاق [illegible]

وهذا معروف لاهل البيت ويعرفون لعلمائهم ذلك
دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع ونفكر فلما
خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح
ما ترى فوالله لقد عرفتم يا معشر النصارى وجوها لو
شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا
تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني
الى يوم القيمة قالوا يا ابا الاسقف رأينا ان لا
نباهلك وانا نقرك على دينك ونثبت على ديننا فقال
فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكون لكم ما للمسلمين وعليكم
ما عليهم فابوا فقال فاني اناجزكم الحرب قالوا ما لنا
بحربك من يد ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا
تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام
الفي حلة الف في صفر والف في رجب ومع كل

ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان نصارى نجران لما دعاهم صلى الله عليه وسلم
بعد ما جمعوه وناظروه قالوا قد علمنا يا ابا القاسم
انك لنبي مرسل ولقد جئتنا بالقول الفصل وما
وجدنا احدا يصف صاحبنا بمثل ما وصفته به فما
يمنعنا ان نتبعك الا شفقتنا ان يكون ذلك منا
قبل ان نعلم ذلك منه فقال فان ابيتم فهلموا ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذب منا ومنكم وانما يهلك
الباقون والاثم لعنة الله عليه وبعده من
حيث نزل قولكم اهلكه اذا اهلك فعند ذلك ابتهل
هذا ان يستجاب لكل واحد منهما وان لكل واحد منا
انتظر الفائدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه
الآية في الأنصار أتيت رجلا منهم وجمعه وسماه عبد الله
ومن مناقبه ما روي أن طلحة كان له مال
فقال والله لأنفقن مما أحب أموالي إلى بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وإن أحب أموالي إلى بيرحاء وإنها صدقة لله
أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك
الله تعالى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بخ ذلك
مال رابح قد سمعت ما قلت وما أرى أن
تجعلها إلا للأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله
فقسمها

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس
الآية ولما نزلت قال من هذا
أبو هريرة فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القيته فبشره فأخبرته فسر بذلك
الأنصار أما الرجل فقد أدرك رافعة وخبره
فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قلتم أما الرجل أخذته رافعة وقد
في قوله كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله
المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا ظنا
الله ورسوله قال فإن الله ورسوله صدقاكم وبعد أم
وفي هذا
أنه قال للعباس رضي الله عنه لما أنشد قصيدته التي
أولها بانت سعاد وخبر فيها أمدحه المهاجرين

فأرسلت أم سليم هو أسكن ما كانت
إليه فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما
تصنعت له قبل ذلك فوقعها فلما رأت أنه قد شبع
منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا
أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا
قالت فاحتسب ابنك قال فغضب وقال تركتني
حتى إذا تلطخت وأخبرتني بابني فانطلق حتى أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما
قال فحملت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتى المدينة من سفر أبطأ فيها طروقا فدنوا من
المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة

وانطلق

وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها
طلحة اللهم أنك تعلم يا رب إنه يعجبني أن أخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج وأدخل معه
إذا دخل فقد احتبست لما ترى فقالت يا أبا سليم
ما أنا طلحة ما أجد أنها تضع فانطلق فاحتملت
فضربها المخاض حين قدما وولدت غلاما فقالت
لي يا أنس لا يرضعه أحد حتى تغدو به إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما أصبح احتملته وانطلقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادفته ومعه
فلما رآني قال لعل أم سليم ولدت قلت نعم قال فوضع
المبسم وجيئ به فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
فيه حتى ذابت ثم قذفها في فيه فجعل الصبي يتلمظها

[illegible] حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قالوا نصبر
رواه مسلم
ما روى في حديث عبد الله
زيد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبهم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار ألم تكونوا
ضلالا فهداكم الله في وعالة فاغناكم الله ورسوله
فجمعكم الله في ورسولي أمن شيء قال أما انكم لو
شئتم ان تقولوا لقلتم ولصدقتم أتيتنا كذا وكذا
ثم قال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم
لولا الهجرة لكنت
امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا

وسلم

[illegible] سلك وادي الانصار
[illegible] فاصبروا حتى
ما روى ابو اسيد
على الحوض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور
بني النجار ثم بنو الحارث ثم بنو الحزرج ثم بنو
وفي كل دور الانصار خير
زيد بن ارقم فقال الانصار يا رسول الله كنا
وانا قد اتبعنا فادع الله ان يجعل
فقال اللهم اجعل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
ولابناء الانصار ولابناء
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحسبه فاويه الانصار ولو

سلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
والذي نفسي بيده انكم لمن احب الناس الي مرتين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابصر نساء وصبيانا
مقبلين من عرس فقام وقال اللهم انتم من احب الناس
ان اللهم انهم من احب الناس الي
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار
فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله
ما روى انه لما كان يوم حنين
قالوا يوم حنين غنم الله على رسوله وهوازن
بالسلاح فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر
الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا

تقطر من دمائهم قال انس فحدث ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار
فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما
اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما حديث بلغني عنكم فقالوا فقهاء الانصار
اما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة
اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من
دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
اعطي رجالا حديثي عهد بكفر انما فعلهم على الاسلام
افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون
الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله
لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا

ما روى عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فانه ليس عليك
الا نبي او صديق او شهيد قيل له من هم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ما ذكر وسميت سعيدا له من العاشر قال انا وعبد
عبد الرحمن بن ابزى قال له سعيد بن زيد اشهد
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رسول في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة
وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وعبد الرحمن في الجنة
وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة
ثم عد ولو شئت لاخبرتكم بالعاشر ثم ذكر نفسه
فاجلة فاكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم
وثناؤه

وسعيد
ن زيد
ن نفيل
عاشر

وثناؤه عليهم وشكره لهم وترغيبه الامة ولهم
الخلق حتى لا تذكر في الكتب الا ما ذكر
يذكر على المنابر الا ما شرهم وفضائلهم وايثاره
الاسلام واهله على الامم اهل مشورتهم كما كان ابو
عامر بن الارض كانوا في الحياة وهم بعد الوفاة حال
الكتب والسير

ثم الكلام على مناقب العشرة الكرام على وجه الزمان
والاختصار فاذكر ان مناقب الانصار

اسم ابي بكر عبد الله بن عثمان

عن عبيد ابن ابي جعفر قالت ابو بكر تسمى الجاهلية
اكنتم تسمون بهذا اسم حاكم الله تبارك وتعالى قال قال
بل سماه الله عز وجل عتيقا عن انس ان ابا بكر اتى امراة الى رسول الله صلى الله عليه

حبيبا الله م قال تمنوا فقال رجل منهم
منهم لو لو أن عمر عبد وجوهرا فنفقه في سبيل
الله وتصدق م ما ظنوا فقالوا ما ندري
الموفية فقال عمر اني لاظن عمر منهم رجلا
قال ابن عبد البر انفرد به من بين ما روي
عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عمر
الشام تلقاه الناس وعظماء اهل الارض وهو راكب
فقال عمر اين اخي قرة عيني فقالوا امامك فقال لعبد
قالوا الان يا تيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل
عليه بيته فلم يرفعه الا سيفه وترسه ورحله
قال ابن عبد البر انفرد به من بين ما روي
عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عمر
الشام تلقاه الناس وعظماء اهل الارض وهو راكب
فقال عمر اين اخي قرة عيني فقالوا امامك فقال لعبد
قالوا الان يا تيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل
عليه بيته فلم يرفعه الا سيفه وترسه ورحله
قال ابن عبد البر انفرد به من بين ما روي
عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عمر
الشام تلقاه الناس وعظماء اهل الارض وهو راكب
فقال عمر اين اخي قرة عيني فقالوا امامك فقال لعبد
قالوا الان يا تيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل
عليه بيته فلم يرفعه الا سيفه وترسه ورحله
قال ابن عبد البر انفرد به من بين ما روي
عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عمر
الشام تلقاه الناس وعظماء اهل الارض وهو راكب
فقال عمر اين اخي قرة عيني فقالوا امامك فقال لعبد
قالوا الان يا تيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل
عليه بيته فلم يرفعه الا سيفه وترسه ورحله

ابنه ابو عبيدة يوم بدر قتل ابو عبيدة
عبيدة فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فانزل
الله فيه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم الآية ما روى عن عمر ان
محمد عن ابي عبيدة انه كان سيرا في العسكر ومعه
الاربعة فيضل ليتوجه معه فيه الاربعة
نفسه ومعها فيتين فادرك السبعات القدم
بالحسنات الحديثات فلو ان احدهم عليه السبعات
ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته
حتى تكفرهن وقال ابو عبيدة مثل المؤمن
مثل العصفور يقلب في كل يوم اذا كدامه

ثم أخذ نزع بقيه الحلقتين التي في خلفه
متفق عليه صلى الله عليه وسلم من حلق
فغفر فوقع ساه وكان من احسن الناس شعرا
ما روى عن انس ان مالكا ان سعيد
الله عليه وسلم قال لكل امه امين وامينا
ايتها الامه ابو عبيده بن الجراح رواه البخاري
ومناقبه ما روى حماد بن سلمه عن ثابت
انس ان اهل اليمن لما قدموا على رسول الله صلى
عليه وسلم سالوه ان يبعث معهم من يعلمهم
السنه والاسلام فاخذ بيد ابي عبيده وقال
هذا امين هذه الامه وفي
ما روى
عوانه عن سرمه بن عبيد وراشد بن سعيد
حذاقا قالوا ما بعث عمرو بن العاص الى الشام وبا شد
فقال

كان مغني في الشام وبا شد ما فعلها
الوفي وابو عبيده حتى استخلفه فقال
وجدكم استخلفته على امه محمد قد اني سمعت
الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امه امين وامين
ابو عبيده بن الجراح وان ادركني اجلي وقد توفي
ابو عبيده استخلف معاذ بن جبل فان مات
لم استخلفه قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه يحشر يوم القيمه بين يدي العلماء
دليل على فضيله العلم وكان معاذ من
اصحابه وكان من اخيار
ما روى
عن عمرو بن ميمون
رضي الله عنه انه قال
اتقى ان لو ان

[illegible] فلما وضعت كا عبد الرحمن
فقلنا يا امير المؤمنين ما يبكيك قال هلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من
خبز الشعير وانا لا ارانا الا حرمنا من طيبات ما نعرف خيرا نا
ان محمد بن عبد الرحمن توفا وكان له ذهب
تقطع بالفؤس حتى مجلت ايدي الرجال منه تنزل الي اسود
فاخرجت اراه من تحتها الا من انفاه
رضي الله عنه انه كان من اجلا فقها الصحابة المعروفين
بالفتوى والفقه مدخله عمر رضي الله عنه في المشورة
وميدان الاجتهادات الشرعيه مع علي وعثمان رضي الله عنهم
وادخله في اصحاب الشورى وهو الذي
قال حين خرج عمر الينا ان تقلدت هذا الامر فيكم حكم
قال الله اعلم قال فان لم تجدني في كتاب الله
قال فان لم تجدني

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها
[illegible] رضي الله عنه اجتهد فيه برأي فاصاب فيما
[illegible] عثمان ان وليتا هذا الامر فحكم
قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال احكم بسنة
رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد حكم قال اجمع
[illegible] العرش فاخذ منه ربايه الناس جميعهم
واستقر الخلافه عليه فبايعه عبد الرحمن
ومبايعته رضي الله عنهم اجمعين

[illegible] بن هلال الثقفي وهو من صغار الصحابة
[illegible] بن مغفر ما الذي نظر فكانه اسلم مع عثمان
[illegible] هاجر الى الحبشه الهجره الثانيه
[illegible] شاهد كلها وبايع رسول الله صلى الله

اجتمعوا فحضرهم وقت الصلاة فقاموا وتقدموا
يصلون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلى مع
الناس خلفه فلما سلم قال اصبتم او احسنتم
فعلتم ما روى عن اسماء بنت ابي بكر عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما رأيت صفا احسن من صف
الانصار قالت ما هذا قالوا عبد الرحمن بن
عوف وكان يسمع ما يقول انت عبد الرحمن
بن عوف مدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن
بن عوف فاتاها وسالها عما بلغه فحدثته فقال
اشهدك انها بحملها وافتالها راحلاتها في
سبيل الله وفي رواية فبلغه ذلك فقال ان
استطعت لا دخلنها قائما فجعلها بافتالها واحلالها

في سبيل

ان بن عوف اعتق لوجه الله [illegible]
وكان عامة اموالهم من التجارة [illegible]
ما روى عن شعبة بن سعد بن ابرهيم عن ابيه
ان عبد الرحمن بن عوف ان طعاما وكان صائما
فقال مصعب بن عمير وهو خير مني قتل
ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطيت رجلاه بدت
راسه قال حمزة وهو خير مني فلم نجد له ما يكفن
فيه الا بردة بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال
اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون
حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام
اخرجه البخاري عن مسلم بن جندب عن نوفل
بن ابي عقرب الهذلي وكان عبد الرحمن انا جليسا وكان
في المجلس واه انقلب وما نام حتى [illegible]
فدخل الاسلام [illegible]

في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحارث وقيل عبد
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
قدما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار
الارقم بن ابي الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة
وشهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في غزوة تبوك
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فجاء
وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعتين فصلى خلفه وأتم
الذي فاته وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف صالح
من امته وعن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت بلالا
بن عبد الرحمن يحدث عن ابيه انه كان مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فذهب النبي صلى الله عليه وسلم

ان كانت كاذبة فاعمي بصرها والقها في
من حيث نورا من سلعة ان لم اظلها فكان
منهم على ذلك اذ سال العقيق سيلا لم يسل مثله
واكشف عن الحد الذي اختلفا فيه فاذا سعد
ذلك ما قال ولم تلبث يسيرا حتى عميت فيما
التي قد طوفت وارضها فما استطعت ان ابصرها فكان
وكنا نسمع ونحن غلمان يقال اعماه الله كما اعمى
بني فتحدث الناس انه مر حدث بعد قصته
ما روى فصارت مثلا وعن نافع ان سعيد بن
ما العقيق فحمل الى المدينة فدفن فيها رضوان الله
ترجمة ذكر مناقب عبد الله
فحدثني ابو عبد عوف بن الحارث بن
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وكان اسمه

قال رجل اللهم بين لنا علينا لا تعد في الرعية
ولا تغزو في السرية ولا تقسم بالسوية فقال سعد
اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل عمره
وعرضه للفتن فكان اذا سئل عمن كان يطعن الجدار
ويقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال
المحارب فقتل فيها ونكر له كيف انت قال انا
مفتون اصابتني دعوات سعد ما سعد بالعتق
على عشرة اميال من المدينة فجعل يقاد الرجال الى
المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي
المدينة ثم صلى عليه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وحجر حين دفن في البقيع وكان اوصى ان يكفن في جبة
كان يلبسها يوم بدر وليس في شيء من
عنه [illegible] سعيد بن [illegible]

قتيبة عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن قرط
رجاج بن ثوب بن [illegible] قال دخل عمر
الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم فتمنى المشاه
هما ما خلا ابدا فانه لم يجمعهما لبشر قال
ترجمه طلحه ما روى عن هشام
بعروه عن ابيه ان اروى اسعد مروان عن سعيد
وقالت سرق من ارضي فادخله في ارضه فقال
ما كنت لاسرق منها بعد ما كنت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سرق شبرا من الارض طوقه
الله سبع ارضين فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها
فذهب بصرها ووقعت حفرة في دارها فماتت
رواية ابي ذر [illegible]

يذكر بعد
المحال ما ورد
في القاء

جاء في الصحيح عن سعد بن ابي وقاص انه
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكافر
حين قال ارم فداك ابي وامي وروي
عنه انه قال اني لاول العرب رمى بسهم في
سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهو اللبلاب
حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط
اسلم بنو اسد تعزرني على الاسلام خبت اذا
وخسرت عملي فذكر ما روى عبد الله بن عمر
عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيجيء في الخنثى وان عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك
فقال اذا اجتمع سعد عن رسول الله فلا تسأل عنه غيره
وما روى جابر بن عبد الله قال اقبل سعد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال هذا خالي

غير ت

فليرني امرؤ خاله يا محمد به النبي صلى الله عليه وسلم
وروي انه قال اراني دماثل الاسلام وانه
ازال الكفر عن قلبه وملكه وعقله
ما روى عن قيس بن ابي حازم عن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته
واجب دعوته فما اخطأ بعدها رمية ولقد رمى يوم
عن جده فقال دعا سعد فقال يا رب ان ابني مغار
فاخر عني الموت حتى ما افاق فاخر عنه الموت ست سنة
ما روى عن طارق بن شهاب
وان كان بين خالد وسعد كلام وهجر فجاء
وخالد عنده سعد فقال له انما بيننا لم نلم دينا
ما روى عن سعد ان سعدا
خطبهم بالكوفة فقال يا اهل الكوفة ان امير المؤمنين

يذكر بنات
تسريح وسعد
عن رسول الله
اولاد الشيخ

اي سعد
بعضا لبعض

بايعهم فقاتله والله ما احد صحبه صحبه
وقد صحبته سفرا وافضا وقد علمت ان امك
سمعت ان مروان خالها عايشه ازوجه النبي
صلى الله عليه وسلم وان ابا صفيه عبد المطلب
عمه وان عمره بن عبد المطلب لاخوها لابيها وابيها
وان العباس لاخوها وان ابا طالب لاخوها وان عبد الله
اخوها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن اختها
وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم امنه بنت وهب
بن عبد مناف بن زهره وان عمتي خديجه بنت خويلد
لزوجته وانه فاطمه وان عمتي اروجيه بنت
اسد بن عبد العزى لجده لابيه الاعلى وما
مرت منه ومن احد من الحرصه ما كان بيني وبينه
ثم ذكرت له ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في [illegible] الم اقل فليتبوا مقعده

النار والله اعلم بما يوجب
رضي الله عنه
اسمه مالك وهو عبد مناف بن زهره
بن كلاب بن مره قديما وهو سبعه عشر جده ونقال
كنت ثالثا في الاسلام وانا اول من اسلم من اسمه
اسلم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولي الولايات من قبل عمر وعثمان وهو احد
اصحاب الشورى ومن مناقبه ما روى
سعيد بن المسيب قال قال سعد ما اسلم احد في اليوم
الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث
الاسلام رواه البخاري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما سمعت
صلى الله عليه وسلم يفدي احدا بابويه الا سعد
سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك

الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه
فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين
قسم بينهم وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل واحدة
الف الف وما ئتي الف فجميع ماله سبعة وخمسون
الف الف ومئتا الف اخرجه البخاري قال بعض
الثقات صحبته الزبير في بعض اسفاره فاصابته
جنابة بارض قفر فقال استر في فسترته في
مني الثقاة فرايته مجدعا بالسيوف فقلت والله
لقد رايت بك اثارا ما رايتها باحد قط قال لقد
رميت زمن فلج فاراد والله ما منها جراحة
الا اصابني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله وقال فيه حسان بن ثابت
فكم كربة جلى الزبير بسيفه عن المصطفى والله خير مدافع
فامسى سميع زاكا حله وسن لون الاهو ما دام يتلو

تناول

تناول خير من فاز وفاز وفلك ماء الغائص
انه زف الزبير وهو ابن سبع سنين
عن علي فلقيه ابنه عبد الله الزبير فعانقه
قال بني قد علم الناس انك لست بجبان ولكن ذكرك
شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
انه اقاتل لم انثن
ترك الامور التي تخشى عواقبها فالله احمد ما اولاه وما احمد
قيل الذي ذكره عليه السلام انه دعا الزبير فقال له
اتذكر يوم كنت انا وانت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانت تضحك اليه وهو يقول لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتقاتلنه وانت له ظالم او كما قال
صلى الله عليه وسلم فضحك الزبير وقال نعم

ما روى عن بعضهم وعن ابيه

قال عبد الله عن الزبير لابيه الزبير ما اراك تحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث

ما روى عن عثمان بن عروة عن ابيه عن عبد
بن الزبير قال لما حضر الزبير يوم الجمل دعا
بدينه ويقول ان عجزت عن شيء منه فاستعن
عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى
قلت يا ابه من مولاك قال الله قال فوالله
ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير
اقض عنه فيقضيه وانما كان يكون عليه الدين
الرجل فيأتيه فيقول ان شئت تركت حقك
ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة قال فحسبت
ما عليه من الدين فوجدت الفي الف ومائتي الف
وقدم يدعو دينارا ولا درهما الا ارضين منها
وقضيت دينه فقال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا
فقال والله لا اقسم بينكم حتى ناذن بالموسم اربع

الوصية كان
سنه وبين
واجبه وهي
عائشة عا

ت قال صلى الله عليه وسلم اعجب اصحابي اليه
ما روى عن علي بن زيد قال اخبرني
ب ان الزبير روى في هذا امثال العيون الطف
انه لما قتله بن جرموز
وجه الجمل قال عليه السلام بشر قاتل بن صفية
بالنار ثم قال علي عليه السلام سمعت رسول الله
الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير
قلت في هذا الخبر دليل على ان القوم كانوا باغين
قلت وان لم يتبا غضوا ولا باغين لان امير المؤمنين
عليه السلام قد روى قول النبي صلى الله عليه
شقا من نفسه ما نارا وقد كان يقاتل عليا
وفيه دليل على ان علي
ما ذكرت والاضافة
ماذون

يفقدانى بما يقول فداك ابى وامى اخرجاه فى
الصحيحين ما روى عن جابر
قال لما كان يوم الخندق ندب النبى صلى الله عليه
وسلم الناس فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكل نبى حوارى
وحوارى الزبير اخرجاه فى الصحيحين الحواريون
خلصان الانبياء سموا بذلك لانه رد احسانهم
بنصرتهم وكذلك رد محمد الحوارى وقيل
الحواريون سموا بذلك لبياض ثيابهم وكانوا غسالين
نصروا عيسى فاستغاث بهم حتى فك الله اسره القاصد
حوارى ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم وحوارى
الزبير ما روى عن سعيد بن المسيب
قال اول من سل سيفا فى ذات الله الزبير بيناه فى مكة

اذ سمع

اذ سمع ان النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل
فرمانا فى يده السيف صلتا فاتى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ما لك فقال سمعت انك قد قتلت
قال فما كنت صانعا فيما قال اردت والله ان اقتله
قال فدعا له النبى صلى الله عليه وسلم بخير
ما روى عن الزبير قال قاتلت
الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ
اثنتى عشرة سنة فكان يحمل على اليوم من مناقبه
ما روى عن الاوزاعى عن يحيى ان الزبير ان
يؤدون اليه الضريبة ما يفضل من ماله درهم واحد
يتصدق بها وفى رواية كان يقسمها كل ليلة وقتا
الى منزله ليس فيه منه شئ
انه باع دارا له بستمائة الف فقال له يا ابا عبد

اشهدا منهم والعشره الذين شهد لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم وشهد على ان الخمر
ليس من شرطه موت قوله عليه السلام في طلحه
قد منهم لما سيأتي الذي قضى نحبه قتل طلحه
يوم الجمل فقال ان سماعرفاه فوقع في حلقه
فقال بسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا

ك بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
امه صفيه بنت عبد المطلب عمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلمت واسلم الزبير قديما
وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ست عشره سنه
وعذبه عمه بالدخان لكي يترك الاسلام فلم يفعل
وهاجر الى ارض الحبشه الهجرتين جميعا ولم يتخلف
عن

عن غزاه غزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اول من سل سيفا في الاسلام
انه كان عام يوم بدر راى
صفا منعجرا بها وكان على الميمنه فنزلت الملائكه
على سيماه عليها ثم ايم صفر وثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد وبايعه على الموت
وما روى انه كان سلاما ابدا
فيه
او خامسا وكان رأسه بعلقه فجعل يدخل
بالنار ويقوله ارجع الى الكفر بعد
ما روى عن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ابويه وقال فداك ابي وامي ما نزل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع لي ابويه غيره

وقد نصركم الله
ببدر وانتم اذله
فاتقوا الله لعلكم
تشكرون ٢ آل عمران

وغيره مثل ما
فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاحد
وسنه نحو ثمانين
صح عنه ذلك

دخل على طلحه فرايته مغموما فقال ما شانك
المال الذى عندك قد كثر والرى فقال ما ظنك
قسمه فقسمه حتى ما بقى منه درهم قال طلحه
شيخ فبات خازن طلحه كم كان المال فاربعة
ما روى عن عبد الله
ف
محمد قال حدثنى ابى قال حدثنى روح بن عباده
قال حدثنا عوف عن الحسن قال باع طلحه ارضا
له من عثمان بسبع مايه الف درهم فبات فلم ينم عنده
فنام من خوفه فلما اصبح فرقه وعن روح بن
عباده قال حدثناه شاء عن الحسن ان طلحه بن عبد الله
باع ارضا من عثمان بسبع مايه الف فحملها فلما
جاءه قال ان رجلا لبيت عنده عنده لا يدرى
ما بيطرقه من امر الله فغرر بالله فبات ورسله

فختلف

اختلف فى ملك المدينه حتى اسدر ما عنه
منها دهم ما روى عنه فقال
ابى نعيم عن محمد عمران عن سعد ابن عوف قال
اقد تصدق طلحه يوما بماية الف ثم حبسه عن
الرواح الى المسجد ان جمعته فظر فى ثوبه
ما روى عن النبى ان طلحه
انه قال من سره ان ينظر الى رجل من الاحياء يمشى
على وجه الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحه
النحب فى كلام العرب النذر والشى الثابت لزمه
الانسان ويعتقد الوفاء وقد سمى الموت نحبا يجوز
كما ذكرناه كانه لا بد للانسان ان يفى به والمعنى
فقضا النحب هم جماعه من اصحا رضى الله
الله عليه وسلم وفوا بعهد الاسلام على التمام

... حتى اهبطوهم فنهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى صخرة من الجبل يعلوها فلما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر لي درعين فلما
رهب لينهض فلم يستطع فجلس تحته طلحة بن عبيد الله
فنهض حتى استوى عليها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوجب طلحة ما روى عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان ابو بكر اذا ذكر
يوم احد قال ذلك كله يوم طلحة قال انو بكر كنت اول
من جا يوم احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي عبيدة بن الجراح عليكما يريد طلحة وقد نزف
فاصلحنا من شان النبي صلى الله عليه وسلم اتينا طلحة
في بعض تلك الحفاير فاذا بضع وسبعون او اقل او
اكثر من طعنه وضربه ورميه واذا قد قطعت اصبعه

فاصلحنا

فاصلحنا من شانه وعن وكيع عن اسمعيل قال
قيس رايت طلحة يده شلا وقاها النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد اخرجه البخاري
ما روى سليمان بن ابي سليمان وعن عيسى بن
طلحة عن عبد الله قال احدثني عن جدك وعن موسى بن
طلحة عن ابيه طلحة قال لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وعد الله واثنى عليه ثم قرا
هذه الآية من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقام
رجلا فقال يا رسول الله من هو قال فما انثنى وهو
اخر ان فقال اما انا اشهد انك هذا منهم
ما روى عن [illegible] عن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال حدثني جدي سعد [illegible] عوف قال

لم قدما وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن زيد قبل خروجه الى بدر بتحسس
خبر العير فمرتا وبلغ رسول الله صلى الله عليه
لم الخبر خرج وردهما فرجعا الى المدينة ولم يعلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدما في
اليوم الذي لاقاه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشر كثير فجاء يعترضان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلتياهم منصرفه من بدر فضرب لهما بسهمهما
وأجرهما فكانا ممن شهدها
انه شهد أحدا وثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووقاه بيده فشلت اصبعاه وجرح
وجهه اربع وعشرين جراحة وقال كان سهمه خمسين و
ما طعنه وضربه ورميه وروى ابو هريرة ان النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ما من جريح يجرح في الله
الا بعثه الله يوم القيمة وجرحه يدمى اللون
الدم والريح ريح المسك وسماه رسول الله
الله عليه وسلم عليه يوم احد ويوم غزوة ذات
العسرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود
ما روى عبد احد ان رجلا
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم احد
اوجب طلحة حين صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صنع يعني حين رمى طلحة فقعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ظهره وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهض به فيقع معه نفر من اصحابه اذ علت
عالية من قريش الجبل فقال رسول الله صلى الله
وسلم ان ينبغي لهم ان يعلوا فقاتل عمر بن الخطاب

[illegible] متابعه الهوى غرا الامانه ما
[illegible] بتسليم على البيعه الصادره من بعضهم لبعض
[illegible] وطويه ولا عصبيه جاهليه انما اتفقوا على
[illegible] وحد اعزمه جعلهم فى حاكمه الاجماع
[illegible] واحده وكلمه مساعده وقد كانوا علمهم الروح
[illegible] سبحانه الرضى والرضوان اشداء على الكفار رحماء
[illegible] بينهم متناصفين متقدم الاحق فيره الحق
[illegible] متقدم الاعرم الاعلم الافضل ممنون فضلا من الله
[illegible] ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
[illegible] تمانوا وفعلوا وبايعوا وعقدوا واولوا وفضوا
[illegible] وعلموا واقروا وشهدوا وخصموا واقسموا مجاهدون
[illegible] سبيل الله ادلة على اهتمامه بعزه على الكافرين لا
[illegible] تنازع الخلافه انتشارهم الى الفضيله
والكفايه

والتعظيم كما ساتيه فى انصاف تسميه وقد
التحليل والتحريم وادوا الامانه واحلوا الدماء
وساموا الناس وادوا بذلك جميعا فرض من الله
تعالى وامانه عباده وعماره بلاده فاقام بالقسط
والعدل حاكمين بما انزل الله لا يجدون فى صدورهم
حاجه مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصه عرحالهم سلطانا واقرارا وتموا واغتر
وقد قتل من قتل منهم مظلوما شهيدا بعد ان عاش
كلا منهم حميدا سعيدا رضى الله عنهم اجمعين

رضى الله عنهم فمنهم طلحه بن عبيد الله بن عثمان بن
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب

[illegible] فقلت له من تقدم من
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
[illegible] عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكنت الى ان
[illegible] من تقدم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
[illegible] وسلم فكنت الى قوله بسنه فقال ما مات
[illegible] صلى الله عليه وسلم لم يكن بعده خير من ابي
[illegible] مات ابو بكر لم يكن بعده احد خير من عمر فلما مات
[illegible] لم يكن احد بعده خير من عثمان فلما مات عثمان
[illegible] لم يكن بعده على وجه الارض احد خير من علي رضي
[illegible] الله عنهم اجمعين وروى ابو الحسن
[illegible] من الاشكال سمعت احمد حنبل قيل له ما عند
[illegible] قول فقال اقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هم كانوا
[illegible] الخلفاء المهديون وردد الباء وجمعها قال ابو
[illegible] الذي نعت لاني نزعه سمعت احمد

فذكرت

فذكرت له القصة فقال نعم هذا مذهبنا
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
جميعا هذا ديني اذ ادين الله مذهبنا
وارجو ان يقبضني الله عليه وعن الربع من يمان
قال سمعت الشافعي محمد ادريس يقول اول الخلافة
والفضل لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
اعلم ان هؤلاء الاربعة هم اركان الخلافة واعلام
الامامة هم قوي الدين وهم روح الايمان قال الله
في كلامه لو هم الف الله بين قلوبهم فاجمعوا
الله اخوانا وعلى اعزاز ملته اعوانا اجتمعوا على
طاعة الله وطاعة رسوله واتباع دلالته لم يختلفوا
ايتلاف طمع ولم يجمعهم فرق ولم يلئمهم شعث
هلع واجمعهم على طاعته بعضهم جمع [illegible]

الله عليه وسلم قال ان الله اسرف ان اتخذ
بكرا وعمر وزيرا وعثمان وعليا ظهرا
ثم اراجه اخذا عليكم ايمانكم ذوام الكلا
ثم خلافتي يوم وعقد دمتي وحجتي على امتي
اده الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وص
ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
بكرا زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق
بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا
اقله الحق وماله صديق رحم الله عثمان تستحيه الملائكة
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه
ترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهم ما روى
بكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حراء فتزلزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عليك الا نبي او صديق او شهيد

وعليه

وعلى آله وصحبه وسلم وابن الزبير
وعثمان وعلي وسعد وسعيد ما روى ابو
قال اتيت يحيى بن سعيد القطان وعبد الرزا
سعيد وهما يقولان ابو بكر وعمر يعني وكتاب
لهما معي شاهد من بدر فان عثمان افضل قال
قال ليحيى انت حدثني شعبة عن عبد الملك
بن ميسرة عن العزال بن سرة عن عبد الله بن معقل
قال امرنا خير من بقي ولم يقل عن اعدانا اذا اثنت
قال فسكت كانه ما حدث به ما شاء الله ثم قال
من الاخر قلت عبد الرحمن عوف قال اصاب
اختار لكم ولسنتي فيها قالا
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
ما روى عن

[illegible] خزان الاموال وهم احيا ما بقي
[illegible] اعيانهم مفقوده واشخالهم في القلوب موجوده
[illegible] واحوالهم مدرسه العلم جميعا لو وجد
[illegible] جملة بل اصبته لفقي غرما وعلمه يستعمل
[illegible] الدين لعدما يستظهر بنعم الله على عباده وحجه
[illegible] كتابه او معاندا لاهل الحق اذا بصره لهوى اعتاص
[illegible] فتح الشك في قلبه باول عارض من شبهه لا ذا
[illegible] لا ذاكر فيهم بالذات يتبلس الفساد للشهوات او
[illegible] مع جمع الاموال والادخار اقرب اشتباها بهم واتم
[illegible] مشابهة لذلك فموت العلم بموت حامليه اللهم بلى
[illegible] تخلو الارض من قائم لله بحجه لكيلا تبطل حجج الله
[illegible] وبياناته اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون عند الله
[illegible] قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظراءهم

[illegible]

[illegible] حقيقه الامر فاستقالوا ما [illegible] عجزهم لعدم
[illegible] واستوطأوا مشجره الجاهلون بحجج الذين
[illegible] ابدان ارواحها معلقه بالمحل الاعلى [illegible]
[illegible] ويتهم استغفر الله لي ولكم اذا [illegible]
[illegible] وامثال هذا من اقاويلهم لا حض الله عنهم اجمعين

[illegible] رضي الله عنهم فمن ذلك ما روي عن جابر بن عبد الله
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني
[illegible] اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين
[illegible] واختار من اصحابي اربعه فجعلهم خير اصحابي
[illegible] وفي كل اصحابي خير وابو بكر وعمر من اصحابي
[illegible] صاحبهم ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال

هذا الحساب لا عمل ومن ذلك قوله ان الله
عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء انه ليس من اهل بيت
ولا اهل دار ولا اهل قرية كونوا على ما احب فتحولون
عما اكره الا تحولت لهم مما يحبون الى ما يكرهون
ولا من اهل بيت ولا اهل قرية كونوا على ما اكره فتحولون
عما يكرهون الى ما احب الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما
يحبون ومن ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنه انه قال ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانتفاعي بكتاب كتبه الي علي بن ابي
طالب عليه السلام فانه كتب الي اما بعد فان المرء
يسره فوت ما لم يكن ليدركه ويسوءه درك ما لم يكن
ليفوته فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن
اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا

تكثرت

تكثرت به فيما وما فاتك منها لم تبك عليه
جزعا وليكن همك فيما بعد الموت وقد قال
حديث كميل من زاد ولا احد عني من ابي طالب
سندي فاخرج الي ناحية الجبانة فلما اصحر تنفس
ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول واعلم
ان الناس اوعية وخيرها اوعاها الناس ثلاثة
عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع
اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق العلم خير
من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم يزكو على
العمل والمال تنقصه النفقة العلم حاكم والمال
محكوم عليه والمال يزول بزواله وصنيعة المال تزول
بزواله ما اكتسبه الطاعة في حياته وجميل الذكر

فقلت يا رسول الله انت سيد العرب فقال
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
عليها السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لربك اعلم امتي علما واحلمهم حلما واقدمهم
اسلاما
رضي الله عنه ما روي عن عمر
رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب بيدك وبيد قومك
انت تدخل معي حيث ادخل
ما روي عن عباس قال كان معي على اربعة دراهم
فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم
وبدرهم علانية فاراني الله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ما يدل على كلامه من حسن الوعظ والحكم
مثل قوله عليه السلام ليس الخير ان يكثر
مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم
حلمك ولا خير لي فيها الا لاحد رجلين
اذنب ذنبا فهو يدارك ذلك بتوبة وعمل صالح
في الخيرات ولا اعلم لهما ثالثا وكيف يفعل خيرا
قوله عليه السلام ان اخوف ما اخاف
عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى
فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا
وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد جاءت
مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب

ومن ذلك ما روى عن الحسن رضي الله عنه
خطب الناس يوما فحمد الله وقام رجل بالسلام
ليبعثه الاولون ثم مركه الاخرون كان سواء
اله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالحق جبريل عن
يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يرى الله له
ما روى عنه عليه السلام انه قال
والله ما انزلت اية الا وقد علمت فيمن انزلت وفي
انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا
ومن سابقها ما روى محمد بن قيس عن علي بن ربيعة
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه جاء من الخلاء فقال يا
امير المؤمنين استلم الحجر الاسود فقال
الله اكبر فقام متوكئا علي حتى استلم الحجر
ثم مضى فاعتمد على ما فيها وهو قول

ما ذا

يا صفرا اصفري وبيضا ابيضي
حتى ما بقي له درهم ولا دينار
فقد كنت رجلا ان شئت له وان ابيت فه
فهذا دليل على كمال الرجاء ونهاية الورع وغايته
الاعراض عن جميع الاغراض وقد روي عن
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من زهد في الدنيا
علمه الله تعالى ما لم يعلم بالتعلم وهداه بلا هدى
وجعله بصيرا وكشف عنه العمى وما اعطى الله عبدا علما
وعرفان الله تعالى عبده عظيما
اذا اتى بما لو وضع في يده فقال اذا ضيع الرجل
من رغب فيه ورغب عن
ما عنده وفي الفقه
باخوه

سلام قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وسلم
يا اللعبه فالت رسول الله صلى الله عليه
سلم وصعد على منكبه فدهبت اقفز به فراى مني ضعفا
ه فالتفت الي فقال اصعد على منكبي فصعدت على
ه ثم نهض بي فاني تخيل الي اني لو شئت لنلت
سماء فصعدت على البيت وعليه تمثال صفر
فاخذ فجعلت اراوله عن يمينه وعن شماله ومن
ر خلفه حتى تمكنت منه فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعترف بي فقد فعلت به فتكسر كما
تكسر الفوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول
صلى الله عليه وسلم حتى توارينا بالبيوت خشيه
ن يلقانا احد من الناس
ماروى عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش

قال

قال على عليه السلام و [illegible] رسول
صلى الله عليه وسلم الا [illegible] منافق
اخرجه مسلم اخرجه [illegible] صلى الله عليه
عليه السلام البت واقربه من [illegible] صلى الله عليه
وسلم فجته له وعناه في الاسلام وساءته
احبه لامحاله ان كان مؤمنا او النبي صلى الله عليه
وسلم واهانته وان كان منافقا فبغضه
لفعل عصيه النبي صلى الله عليه وسلم
ماروى عن عبد الملك عن عبد الله بن
الكندي عن زاذان قال سمعت عليا وهو يخطب
من [illegible] على الله عليه وسلم يوم على [illegible] ثم [illegible]
يقوم آت فقام ثلاثة عشر فشهدوا انهم
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]

[illegible] الذي المعاد يدل ذلك على ما ه
[illegible] من ذلك [illegible] وان نظاهرا عليه
[illegible] الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
نزلت في علي بن ابي طالب ومن ذلك قوله
تعالى وكان وعدا من كان فاستقر المستودع
نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عتبة وقد
قال له الوليد ما بسطت لسانا واحدا قبل
لسانا واملاء كشحا فنزلت
قوله
فان تطوع طعاما على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا الاوردية نزلت في علي انما نزلت
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيله
الى قوله [illegible] امرنا به من ذكر ابي طالب

وذكر

وذلك ان عيسى عليه السلام [illegible] ساعا راكبا
[illegible] قال يا روح الله [illegible]
قال لست فعلت [illegible]
واعمر المسجد الحرام فوق العباد ما خلا الانبياء
سقايتنا فعال عليه السلام اجعلوا مقامكم
قال لا فاخبره واما انت [illegible]
خير اخير وهو مارد
احمد النبي صلى الله عليه [illegible] طاهر مشرف
قال اللهم انني ما خلقتك اليك باكا معي
اللهم ادخل اي احبها [illegible]
فاذا كا معه [illegible]
خبر [illegible] شهر وهما [illegible]
[illegible]

ذكرنا المحققون بالتعظيم والتبجيل فيما بعد
من تقدمهم

رضي الله عنه واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب
بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى
ابا الحسن وابا تراب اسلم وهو ابن بضع عشرة سنة
ويقال تسع ويقال عشر ويقال خمس عشرة وشهد
المشاهد كلها ولم يفته الا تبوك فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله كما ذكرناه
في الكتاب العزيز قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا الآية
ان علياً دخل في ذلك من ذلك قوله تعالى
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية وابناءه

ويناوئهم على امورهم ويظهر الثناء والمدح لهم
من النبي صلى الله عليه وسلم فضائلهم
وما ولد من تقدمهم ولقد بلغ من ميله اليهم
ان سمى ولده باسمائهم وكنى ابناءه ابا بكر وسمى
ابنه عمر وله نسل كثير لقبوا بالاشراف
واخ عثمان وانما يسمي الرجل اولاده باسماء من
يحب وقد بلغ من ميله الى عمر بان زوجه ابنه
ام كلثوم فهل يجوز ان يختار لابنته الا من هو
افضل عنده وقد اولد عمر او طعم زيد بن عمرو بن
نفيل معاوية وله نسل معروفون ولقد وطئ
ام حنيفة او محمد بن الحنفية وهي من سبي اليمامة
فصدق ما ذكرناه وان قوماً يشنعون مثل علي بن ابي
طالب فيما لهم ومن محاسنهم ويكونون مع ما
ذكرناه

جاء رجل آخر فاستفتح فقال عليه السلام
وله وبشره بالجنة فاستفتح له فاذا هو عمر فاخبره بما
ال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل آخر
فاستفتح فقال عليه السلام افتح له وبشره بالجنة على
بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبره بما قال رسول الله
له عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان

ما روى عن عمر قال كنا نقول
ول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان

ما روى عن عطاء بن مسلم قال قلت
لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتكنى اباعبد الله رجل تقدم ابابكر
ثم عثمان الا انه وجد في قلبه لعلي ما لا يجده لهم
فقال له ان سعى شره دواحتى يسهله في حلقه

فصل فيما روى ابو در الغفاري قال كنت عند رسول

صل الله

صلى الله عليه وسلم اذ دخل ابو بكر فسلم عليه
ثم دخل عمر فجلس عن [illegible] ثم دخل عثمان فجلس
[illegible] كما من
[illegible] رسول الله [illegible]
حصى فسبحن في يده حتى سمعت حصى ثم وضعهن
فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابن بكر فسبحن في
ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد عمر فسبحن في يده
ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد عثمان فسبحن في يده
ثم وضعهن فخرسن وذلك خبر مشهور حتى قال
الشاعر في بن عمر رضي الله عنهما
ايا ابن الذي جن الحصى [illegible] وروى جمار المحصب
رضي الله عنهم ما علم وضع [illegible]
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لو فقدان
لصلى خلفهم وما خذهم العطاء وبيته ما زادهم

[illegible] ما روى ان الحسن سئل
عن القايلولة في المسجد فقال رات عثمن يقيل
في المسجد وهو يومئذ خليفة وانا لحصبا جنبه
فاقول هذا امر المومنين هذا امر المومنين
دليل على زهده وتواضعه وعدله اذ امن عل
ه كما روى عن عمر رضي الله عنه انه لما قدم عليه
من رسل الملوك فوجده نايما في المسجد فقال عدلت
فامنت وما بخلة فنقاتله لا تحصى وانما ذكرنا
بسر منها والله الموفق للصواب

[illegible] عثمان

[illegible] منها ما روى عن ابن ان
النبي صلى الله عليه وسلم سعد احدا او ابو بكر وعمر وعثمان
[illegible] عنهم فرجفت بهم فضربه برجله وقال اثبت احد

فانما عليك نبي وصد
ما روى عن ابن كر
دات يوم من فكم را
[illegible] من اسما فوزنت بكر فرجحت
[illegible] ثم وزن ابو بكر عمر فرجح ابو بكر ووزن
عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرايت الكرا
[illegible] في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول لعل
[illegible] الكراهة من اجلها ارتفاع الميزان بعد فوزه الثلاثة
[illegible] قبله وزن عثمان اسماء [illegible] ما روى
عن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حايط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي
صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فاذا [illegible]
فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه

المطلق بن عوف امرأته فرجعت وهو الذي
وفيه حكم عمر بوجوب الارث وعلامة فار
حتى عارضه بن الزبير ذلك على ما عرف من مسألة
امسوه في المرض
الله عنه اختاره للشورى واختاره المسلمون
للخلافة ولا اختاروه للخلافة الا اما كاملا
فحمدا عاما عادلا
عبد عن نافع عن ابن عمر قال كنا نخابر
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا ابو بكر
عمر ثم عثمان فرجه ابو داود
عن سعيد بن عروبة عن
فضل علي من ابي طالب عليه السلام قال لي يا
عبد الله ما ابطأ بك عنا ابو عمر اما ان قلت ذاك

لقد كان اوصلنا للرحم وانفعنا للرب ولنا
شهد له الامام علي بن
لذو شأن عظيم وخطب جسيم رضي الله عنهم
اجمعين
صاحب اخرجه عن لهيعة الكاعن عن عمر في قوله
تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر
الاخرة ورجو رحمة ربه قال هو عثمان رضي الله عنه
وعبد الله بن عمر مع شدة ورعه وغزارة علمه
لا يقول ذلك الا بتوقيف واعلم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الحسن رضي الله عنه وذكر عثمان
تعالى انه كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق
فاضع الثوب ليقبض عليه الا يمنعه الحياء ان يقبض عليه

[illegible] المومنين منعه من ذلك فاحمله المظلوم
[illegible] هزا دم اعني هابيل وكانت هذا اول اراد
[illegible] اخوه لئن بسطت الي يدك لتقتلني
[illegible] انا ما انا بمبدئ اليك لاقتلك الاية فكان من
[illegible] عثمان من عفان شيا ليس لاحد منكروا
[illegible] مثلها صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه
[illegible] الناس على المصحف وكان رضي الله عنه من فحول
[illegible] علما وكبار الفقها يفتي على عهد رسول الله صلى
[illegible] الله عليه وسلم في الاحكام ويرجع في المعلا الى رايه
[illegible] ن وكر اذا نزل به امر يريد به مشاورة الفقها
[illegible] عاشر عثمان وعليا وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل
[illegible] وابي بن كعب وزيد بن ثابت فصبي ولزم وتعلم
[illegible] كان يدعى ابا الفقه [illegible] صحابة ما روي

ان جاريه سوداء رفعت الى عمر بن الخطاب
فقضى بامره حتى [illegible] فقال لكاتبه زيد
قال مرعوش بن هرمز فحبلها حبلها الذي
منعها ومهرها الذي اعطاها فقال عمر
ماترون وعنده علي وعثمان وعبد الرحمن بن
عوف فقال علي ارى ان ترجمها وقال عبد الرحمن
ارى مثل راي علي فما لعثمان ما ترى فقال عمر
رضي الله عنه اراها تستهل بالذي صنعت
لا ترى عليك شيا وانما احدث الله على من علم امره وعرف
نفيه فعال عمر رضي الله عنه صدقت وبررت
واصبت فرد على الجماعة بقوله لاذا استفتى اكلة
من العلم وهي انها تجهل ما صنعت فالجب عليها
الحد [illegible] مضافا الى منافاته ما روي

لاعلا اتسع الاسلام في زمانه وجمع القرا
في اوانه فكان رضي الله عنه مع تراد القيام
والفتوح لا يلبس الا الصوف والمسوح من
طاعة رضي الله عنه ما سعى وا
زام القران وجمعه الناس على مصحف واحد
قطعا لدواعي الشبهه ونفيا لمواد الريبه
ومهما اتسع عن الاختلاف وسفكه فما يوجب
اختلاف اذ كانوا يقرون القران ويتلونه
على اختلافه وجهاته متباينه ويقع بينهم
تناجر والتنازع والتهاجر والتعادي
بعضهم لنظرائهم وغيرهم المسلمين كما نشر
ولهم جمعهم المصحف امام المسلمين
والانصاف المنع عن التبديل والتغيير التي

عن التحريف والتزوير فعظيمه الفائده
منه انتهايه ولولا ذلك لتطرقت يد مردة الملحدين
الى مكايده الدين لما يوردونه من الشبه والسفسطه
ويلبسون من الدعاوي والافتراء ولم ينفي ذلك
الى الضلال الامه وازاله العصمه وهتك الحرمه
انه تحرر
وتخطيه الايمه
من الجرح بالصبر ومدرى المجن بانواع الشذر فما
روي في ذلك انه اشار عليه اصحابه بان يلحق
بجزيره من اهل الشام فينصروه على من خذله او
يلحق بملك من الروم فيمتنع
مسلم فاستسلم للقتال وفي سعة دونهم وشغبهم
وكفهم ومنعهم ولكن الشفقه على الامه والنصح

رضي الله عنها عن عثمان فقالت رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واضعا راسه على فخذه وعثمان
عن يمينه وجبريل عليه السلام يوحي اليه ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكتب عثمان
فما كان الله ليدل تلك المنزلة الا لرضاه عن الله
وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن
ما روي عن ابي الزبير قال اذن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بما يصنع رجل بعثمان عليه فلم يعلم فقالوا يا
رسول الله ما رايناك تركت العدل على احد الا
قد قال انه كما يقول عثمان فابغضه الله
ما روي عن مسلم بن عبد الله ان عمر
حض عثمان على القيام بما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات فظر المسلمون خيرهم
فاستخلفوه

فاستخلفوه فلما مات ابو بكر نظر المسلمون خيرهم
فاستخلفوه وهو عمر فلما مات عمر نظر المسلمون
خيرهم فاستخلفوه وهو عثمان فان قتلتموه والله
لتخرجنه والله ما ارى ان تفعلوا
ما روى شعبة عن الحجاج عن عبد الله بن مسيح
قال سمعت البراء بن عازب رسول ما خطب عبد الله
وهذا المسجد خطبه الا قد تعقدها فلما استخلف
عثمان قال امرنا خير من بقي وقد مال رواه الكاي
ومنها ان من تبع سيرته علم بالورع
فضيلة غالب احواله الكرم والحياء والبذل
والسخا والحذر والرفق وما خفه من اثار الجوع
والسهر من الاكل السجود والقيام بشر بالبذل
يظهر الشكوى الى ان حل بالورد

ان اعظمكم غنا "ان فكم ليدة و لاحه ثم
يا عبد الله ثم اخرج فامر بين اثنا
عن موسى عقبة بن ابي سفيان وموجد
رامه قال بعثني الزبير الى عثمان وهو محصور
دخلت عليه ثم وصايف هو على كرسي وعنده
حسن بن علي وابو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله
الزبير وسعد فاتيته بما "ما" ورباط مطوي
بعثه اليك الزبير من العوام وهو يقرأ عليك السلام
يقول لك اخلع عنك ظاعتي لم ابدل ولم انكث فان
شئت رددت الدار معاوية وكنت رجلا من القوم
ان شئت اقمت فانت بن عمر بن عوف وعدنه
يصبحوا ثلاثة ايام ممضون عليها تاوههم فلما
قرأ رسالته قال لله اكبر الحمد لله الذي عجم اعواد

اقره السلام وقال له ان يدخل الدار الكاملة
جلاء القوم ومكانهم احب اليه وعسى الله ان
يدفع عنه فلما سمع الرسالة قال ابو هريرة
وقال الا اخبركم بما سمعت اذنا من رسول
صلى الله عليه وسلم قالوا بلى ما اقره
اشهد اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تكون من بعدي فتنة او امور قلنا واين المنجا منها
يا رسول الله قال الى الامة وحزه واشار الى
عثمان من عثمان فقام الناس فقالوا قد اسمعنا البعض
فاذن لنا في الجهاد فقال عثمان اعزم او كلمة نحو
هذا على من كانت له عندي طاعة ان لا يبالك ٥

رواه ابو القاسم البغوي
ما روى عن ام كلثوم بنت تمامة قالت سمعت عائشة

امراه عمان حين اطعموا به يردون ان
هو اويتعشوه فانه كان يحيي الليل كله ن
عه يجمع فيها القرا
مارون اسمعيل عن عياش عن شرحبيل عن مسلم
قال كان عمن يطعم الناس طعامه الامارة ويدخل
بيته فاما الخبز والزيت فانه ياتي
الى مجد الذي قد اسرد وجه يوم الدهر
وطعامه طعام الطيب وماكله كل من
بيت ومن ورد عليهم فاذا كان وقت افطاره انصر
على ما تيسر من خبز وجبن او ملح يصنع له
كيف وما جاء به في بعض الليالي الخبز وحده
بيضة وقام حتى بعد المغرب فدخل عليه
عشاه فلما فرغ من صلاته مد يده اليه فلم يلمس شيئا

زايد

زايد اليه فقال له اكل الطعام اهمل وخرجا
نصف رطل او نحوه من زيت وانا وقال
رضي الله عنه وقت رفع عن شهود الصيام فلا
ما اكلت وشهود الليالي فلا ابان بالبيت شهود
الجماعة وكان رضي الله عنه حريصا على اتباع عثمان
كثير الاقتداء به رضي الله عنه
رضي الله عنه ما روى عمار عن ربيعة انهم كانوا
في الدار فلما سمع عن انهم يريدون قتله
ما اعلم اليوم يوما الا للغد بعد اليوم
والزمان بعد الاحمال او قال نعم الشيء دائم الله
ما زلت في جاهلية الا ما زدت
الا علما الا حيا ولا فطنت فيما يبرئ من فعلاه
مسلوبهم عزم فقال ان كف ايديا وطهرا

رجال ثم قال انشدك الله من سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان يبعث الى
عثمان فقال هذه يد عثمان وهذه يد
عثمان فاشهد له رجال ثم قال انشدك بالله
من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
منع ان هذا البيت والمسجد فاشتريته من مالي
فانشده له رجال قال انشدك الله من سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة وقال من يشتري
بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له
فانشده رجال قال انشدك الله من شهد
النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ثبير ومعه
ابو بكر وعمر وانا معهم فتحرك الجبل حتى
تساقط حجارته بالحضيض فركضه برجله
فقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان فقال نعم اللهم نعم قال الله اكبر
شهدوا لي ورب الكعبة انها شهيدان بانها
شهيد قال ابن عيينة هذا من حديث عثمان
قال ابن عيينة وحدثني به غير واحد فما
رأيت حديثا اجتمع عليه من هذا

صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال
عثمان علي مائة بعيرها باحلاسها واقتابها ثم حث
فقال عثمان علي مائتان بعيرها باحلاسها واقتابها ثم حث
ثم تراجع مرقاه من المنبر ثم حث فقال عثمان علي ثلثمائة
باحلاسها واقتابها ثم نزل مرقاه من المنبر ثم حث
فقال عثمان علي مائة اخرى باحلاسها واقتابها
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا
ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم
رضي الله عنه ما روى عن الزبير بن عبد الله عن جديله
قال كان عثمان يحيي الدهر ويقول الليلة الليلة
من اوله الى آخره ما روى عن سيرين
قال فاتت اواه عثمان جمعا فلقنوه انه
يحيي الليل كله بالقرآن وعن مجمع بن سيرين قال

...وا العثمان عفان يقول اللهم عثمان رضيت عنه
...فرض عنه ومن مناقب ما روى عروة عن عائشة
...رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
...فقال عائشة لو كان عندنا من يحدثنا فقلت ما
...يمنعك الا ابعث الى ابي بكر فسكت ثم قال
...لو كان عندنا من يحدثنا فقلت الا ابعث لعمر
...قالت ثم دخل حفصة فسارته فذهبت فقال
...فاذا عمر بالباب فاذن له فدخل فجاء النبي
...صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال يا عمر ان الله عز وجل
...سمعنا فسمعنا فان اراد ك المنافقون عن خلعه فلا
...خلعه فذكر الحديث وقال ايضا عن عائشة
...رضي الله عنها قالت ما استمعت ابو رسول الله صلى
...الله عليه وسلم حدثا قط الا ورد انا عمر ...

ثم

...ذ حتى الطعام واحتملتني الغيرة فخالجه ان بكر
...قد جاء يذكر له امراة قالت فاقبلت حتى
...ادخل على الستر فاذا هو سمعه يقول ايها
...فما تريدك امتي على خلعه فلا خلعه يا
...فما علمت اذ جاء ذلك انسا انصرف عنه
...واستغفرت ربي فلم ار ما من حتى رايت عمر قد
...اعظم كاشتي سيله الا خاء فعلمت انه على عجلة
...رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعه منه

...ب ما روى ابو سلمة قال اشرف عثمان
...من القصر وهو محصور فقال انشدكم الله من شهد
...رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء اذا اضطر
...الجبل فرد له بقائمه فقال اسكن حراء ليس عليك
...الا نبي او صديق او شهيد وانتم فانه

هو ابو عبد الله عثمان بن عفان بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان
عثمان في الجاهلية يكنى ابا عمرو فلما ولدت له
رقية في الاسلام غلاما سماه عبد الله وكنى
به اسلم عثمان قديما قبل دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة
الهجرتين معا وذلك انه لما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم مهاجرا الى المدينة خلفه على ابنته رقية
فيها وضرب له بسهمه واجره فكان لم يشهدها
انه زوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام كلثوم بعد رقية فلما ماتت قال
لو كان عندي ثالثة لزوجتها عثمان وسمي ذا النورين
لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم

ولم يجمع بنتي نبي من لدن ادم عليه السلام
الى قيام الساعة الا لعثمان رضي الله عنه فيما نعلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما روت عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا
كاشفا عن فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له
على حاله واستاذن عمر فاذن له على حاله
واستاذن عثمان فاخرخ فخذه فلما قاموا
قلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر وعمر
فاذنت لهما وانت على حالك واستاذن عثمان
فاخرخت فخذك فقال الا استحيي
من رجل والله ان الملائكة لتستحي منه اخرجه
ومن حديث ما روى ابو سعيد الخدري
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم راكعا

ما ادركت احدا ممن كنا نأخذ منه العلم كان
يقول الى ان قال وعن احد بعد النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] ما روي قبيصة قال
سمعت سفيان يقول ما تقدم على ابي بكر وعمر احد
ولا على المهاجرين والانصار واخاف ان لا ينفعه
بعد ذلك عمل وعن ابراهيم بن نافع قال سألت
مكي بن عبد الله قلت يا ابا عبد الله ارايت
قال لا افتيك احدا ابدا احد قال قلت ابو بكر وعمر
ابو بكر وعمر قال قلت ما ادركت احدا يقدم عليهما
احدا الا اشياخه قال وسمعت سفيان يقول
ما على ابي بكر وعمر قد عابهما قال له وعاب من
قال ما وعن زيد الفرائضي قال سمعت شعبة يقول
قال ما اكذب من قال اوصى قال على كتاب الشيخين

ثم قلت له اوصى فقال عليك بكتاب الشيخين
وقلت له اوصى فقال عليك بكتاب السنة
والله والله والله اني لارجو ان اعمل بجميع ما اذكر
من التوحيد وعن الفضيل بن عياض قال اول
عمل في نفسي حب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وعن ما روى جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وعمر من الايمان
وبغضهما من الكفر وعن [illegible] ما روى
ابو الهيثم بن كثير عن قيس المحاربي قال سمعت عليا
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه [illegible]
وثلاث عمر رضي الله عنهم اجمعين

قالوا يا رسول الله افلا نتبع ابا بكر وعمر فقال
اني قد خيرت فاخترت ما امرت به لو كنت لله السمع
والطاعة ما رواه سالم بن عبد الله
عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني لا ارى مجتمعين الا وقد حضر
بين دنو او دنو وفي بعض نسخه ضعف
الله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت في يده
غربا فما زال يغفر يا بسر فرجه حتى ضرب الناس
بعطنه على صحته
ما رواه ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من ورائكم من حثي حثيا
اذا جاء المقبرة فاثار الحجر فعاد اليه بعينه
الله صلى الله عليه وسلم فقال للحفار لمن بعدة الكبة
فقال

فقال يا رسول الله لفلان الحبشي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لقد سعد
ارضه وسماه الى تربته التي خلق منها
عبد الله حدثنا يحيى قال سمعت مالك بن
العنبري قال حدثنا ابن هذا الحديث فقال لي
ما الا بي بكر وعمر فضيله افضل من هذه ان يكونا
من تربة خلق منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما روى سعيد بن عبد الله عن
مالك بن انس قال اراد امير المومنين هرون الرشيد
مالك ان يضع كتاب الموطا ان ابي بكر وعمر من حوا الله
الله عليه وسلم بعد ما ادا المومنين قربهما منه في حياته
كقربه قبرهما من قبره فقال شفيتني يا مالك سميتني
يا مالك حديث مشهور من حديث مالك وعن سعيد

والشدة على اعداء الله وسلك الانسا
[illegible] صلى الله عليه وسلم اذ قال رب لا تذر
على الارض من الكافرين دياراً [illegible]
رواه نوح عليه السلام رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض
ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتى اهل البقيع فيحشرون معي
ثم انتظر اهل مكة حتى احشر الحرمين
ما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى على الماء فقال من هذا رجل يسوق بقرة
[illegible] فقال انا لم اخلق لهذا وانما
خلقت للحراثة فقال من حوله سبحان الله تكلمت بقرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني امنت بذلك
انا وابو بكر وعمر وليس هما ثم هذا حديث صحيح

رواه

رواه البخاري ومسلم فيه دليل على تقدم ابي
الله عليه وسلم هما وخلفيه لصحة ايمانهما
وقوة يقينهما ومعرفتهما بسلطان الله تعالى
وعظيم قدرته على ما يشاء وفيه حجة للعائد
لما رأى ادم ثم قال رجل هذا انا قبل ان اخلق
ذيب فاخذ شاه فطلبه فقال كيف لك يوم
السبع حين لا يكون لها راع غيري قال فقالوا
سبحان الله تكلم ذيب فقال رسول الله صلى الله
وسلم فاني امنت به انا وابو بكر وعمر وليس هناك
اخرجه مسلم [illegible] ما روى
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد هممت ان ابعث رجالا الى اصحاب
كما بعث عيسى عليه السلام الحواريين الى ملوك الارض

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
الدرجات العلى لمن اتاه من فوقهم كما ترى
الدري في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
هذا حديث مشهور جمع اهل الحديث
وقوله وانعما فسر باعلى ذلك
ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما انا
اخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الانبيا اما
مثلك يا ابا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يؤثر
بالرحمة ومثلك يا عمر في الانبيا ابراهيم اذ
كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا فقال من
تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل وفي الانبيا

وعلم الاصول والفهم الفهم فما يجلي في نفسك
من كتاب الله وسنة رسوله ثم اعرف
الاشباه والامثال فقس الامور عند ذلك بشبهها
وقال بعض العلما انظر كيف بين في هذا
الكتاب قواعد اداب القضا وصفة الاحكام
المحكمة الحرية وكيفية الاجتهاد وكيف من
قوانين المستنبطة والقياسات والف السلس الفيه
الاستدلال فدل ذلك على غزارة علمه وحياطته
فيه رضي الله عنه ولنقتصر على هذا القدر فلا
يطيق الاحاطة بمناقبه وفضايله رضي الله عنه

[illegible] عمر

فمن مناقبهما ما [illegible] معه الخدري

عن النبي

وقاتلوا انفسكم قبل ان توزنوا وحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وتهدوا لها قبل ان تعدوا
وتزينوا للعرض الاكبر وقرأ وهل تشعرون
لاخفى عليه منه وقالوا ان دخل الارض
دعبا افتدت به من عذاب الله قبل ان يراه
وقال والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها
بعني الخلافة كما دخلت فيها الاجر والامن وقال
رضي الله عنه لو نادي مناد من السما ايها الناس
انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا لخفت
ان اكون هو ولو نادى مناد ايها الناس انكم داخلون
النار الا رجلا واحدا لرجوت ان اكون هو وبالجملة
فاحب ان عمره لا تحصى وقد صنف الشيخ ابو الفرج
ابن الجوزي كتابا سماه مناقب عمر واخباره

وصنف

وصف الناس في ذلك كثيرا وقصدنا التنبيه على طرف
من مناقبه فمن اراد الاستيفاء في ذلك فليطالع كتب
العلما رضي الله عنه قال ابن المسيب ما بكت
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من عمر ان
من نظر فيما وجه على التفصيل وتامل معاني قوله على
التحصيل وجدني كلامه دقيق الفقه الذي لا يوجد
في كلام غيره من ذلك ما كتب الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه اما بعد فان القضاء فريضة محكمة
وسنة متبعة فافهم ما ادلي اليك فانه لا ينفع الكلام
في حق لا نفاذ له واس بين الناس في لحظك
ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ياس
فقير من عدلك آيسه على الله في ذلك والصلح جايز بين المسلمين الا صلحا احل حراما

رعاه من سعدت به رعيته وان اشقى الرعاة
شقيت به رعيته واياك ان تضيع فيضيع عمالك
فيكون مثلك عند ذلك مثل البهيمة نشت ان
خضرة من الارض فرعت فيها حتى اذا سمنت
حتفها وسمنها والسلام وكتب رضي الله عنه
فكتب اليه ابو موسى الاشعري من خلصت نيته لله
كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس
بغير ما علم الله من قلبه شانه الله عز وجل على رؤس
الخلائق

قوله وجدنا عيشنا اصبر
وقال ان الطمع فقر واليأس غنى وقال جالس التوابين
فانهم ارق شيء افئدة وقال ايضا كونوا ادعيه
الكواكب وسابيح العلم واسألوا رزقكم يوم

رضي الله عنه الزم الشيخ نفسه ان لا ياكل الخبز
حتى يأتي الاسواق فلم يزل كذلك يساوي الناس
حتى كلفه بالخبز من السوق وقيل له ان
الخبز موجود في الاسواق فاكل حينئذ ولم يكن
ذلك عجزا ولكن قصد بذلك ان يعلم الناس تواضعه رضي الله عنه

الا ترى الى دلالة العمل على مقاماته العلية وشرفه
منازله السنية من ذلك قوله نظرت في هذا الامر
فوجدت اذا اردت الدنيا اضطررت بالاخرة واذا
اردت الاخرة اضطررت بالدنيا واذا كان الامر هكذا
فالاصرار بالفانية اولى وكتب رضي الله عنه الى
ابي موسى الاشعري اما بعد فان السعيد

انه كان يطوف ذات ليله فسمع امراه تقول
لبناتها قومي يا بنيه واوقدي الاخلاف الاعبه
فوالله لولا انه لا شيء عنده لرجع من هذا الامر جوابه
ولكني اغشه ملكا ولا يأتيه الا يقتل الدهر كابده
مخافة يقع المحاصد والارم فيما الناس راكبه
فسالها كم تصبر المراه عن الزوج فقالت ثم
ان الثالث يقل العبد في الرابع ينفد الصبر فكتب
الى امراء الاجناد ان لا تحبسوا رجلا عن اهله
اكثر من اربعه اشهر ورضي الله عنه
ما روي عن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال كان
عمر يصوم الدهر وكان زمان الرماده فاذا امسى
اتي بخبز وزيت قد رد به الى ان يخرجوا يوما
من الايام جزورا فاطعمها الناس وعرقوه طبيخا

فاوتي

فاوتي به فاذا هو قد رمس سنام ومن جسده فقال
طيبها واطعمت كراديسها الناس ارفع يده عنه
وقال انا غير هذا الطعام فاوتي بالخبز وزيت
فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك الخبز ما اوذك
امرنا ارفع هذه الجفنه حتى ان نعالها ليقد فاذ
لم اعلم منذ ثلاثة ايام واحسبهم مقفرين منذ
بين ايديهم انه روي عنه لي
هذا الفاء انه حلف على نفسه ان لا ياكل سمنا
ولا سمينا حتى ياكل الناس قلت وكان شيخي
الامام محمد الدين نفع الله ببركته المسلمين كثيرا اذا
ذكر الامام السالف عريضا على الاعتداد وكانت سنه
بجانبه حتى ارتفع الخبز من السوق فلم يوجد فكان
الناس يتناولون بالقصاع من الخبز حتى

بكاصبي فتوجه نحوه فقال يا امه اتقي الله وعلي
الي صبيك ثم عاد الي مكانه فسمع بكاه فعاد الي
امه فقال مثل ذلك ثم عاد الي مكانه فسمع من
آخر الليل سمع بكاه فاتي الي امه فقال لها ويحك
اني لاراك اسوء ما الذي اري انك لا تسهرين عند الليله
قالت ما عهد الله لقد اسهرتني عند الليله الي اريد
علي الفطام فياتي فيابي فاترك ذلك فقال لها عمر ايرتضع
الي الفطام قالت ويحك انه يتعجابه فصلي الفجر وما
يسكن الناس قراءته من غلبه البكاء ثم قال يوما
لغلامه كم اولاد المسلمين امر منادينا فنادي
ان لا تعجلوا اصبيانكم علي الفطام فانا امر لكل مولود في
الاسلام وكتب بذلك الي الافاق ان يفرض لكل
مولود في الاسلام رواه محمد بن سعد

وعن ذلك العباس رضي الله عنهما قال
رضي الله عنه ما روي الاوزاعي ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في سواد الليل فراه طلحه
فظن عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا اخر فلما اصبح
ذهب طلحه الي ذلك البيت فاذا عجوز عمياء مقعده
فقال لها ما بعد الرجل منك قالت انه يتعاهدني
منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني ويذهب عني الاذا
فقال طلحه لك امك طلحه اعثرات عمر تتبع
رواه ابو نعيم الحافظ وعن
ما روي عبد الله بن عمر قال قدمت رفقه
من التجار فنزلوا المصلي فقال عمر لعبد الرحمن
تعال نحرسهم الليله من السرق فباتا
يحرسانه ويصليان ما شاء الله فسمع عمر

ه اعتنار العلم ... قبه رضي الله
اعتمامه برعيته ... بزيد بن اسلم عن ابيه
... مع عمر رضي الله عنه الى السوق فلحقته
امراة شابة فقالت يا امير المومنين هلك زوجي
وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم
زرع ولا ضرع وخشيت عليهم الضيع وانا ابنة خفاف
بن ايما الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي
صلى الله عليه وسلم فوقف عمر معها ولم يمض وقال
مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهر كان
مربوطا بالدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما
وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه وقال
اقتادي يا امة فلم يبرح حتى اتيهم الله بخير
فسمعه رجل يقول يا امير المومنين اكثرت لها فقال عمر

ثكلتك امك والله اني لارى ابا عا واخا عابد
حاضرا فيتنا زمانا حتى افتقاده اصيخا سيهما
اخرجه البخاري رضي
الله عنه تواضعه مع رفعه قدره وجلالة منصبه
روى عبد الله بن العباس قال للعباس ميزاب
على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان
دهن للعباس فرخان فلما وافا عمر الميزاب صب ما
بدم الفرخين فاصاب عمر فامر عمر بقلعه ثم
فطح ثيابه ولبس ما غير ثيابه ثم جاء فسلم بالباب
فاتاه العباس فقال والله انه الموضع الذي وضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما شر العباء وانا اقوم
عليك لما صعدت على ظهري فوضعه فلما
وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يرعني الا رجال احد منكبي اذا علي بن ابي طالب
يخرج ما عرفنا ما حلفت احدا احب ان لقاء الله
على منكبك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك
مع صاحبيك لانى كنت كثيرا اسمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر
ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
رواه مسلم ايضا في صحيحه السر والعشر
وقوله فلم يرعني اي فلم يسبق مما كنت فيه ولم يلهني
غيره ومنه في الحديث ان سلم محمد وعمر عين
ابي سلمة وفي هذا الحديث حجة على الشيعة
الذين يدعون عليا ويذمون عمر في سوء اعتقادهم فيه
وشهادته بفضله وفضل ابي بكر وبفضل النبي
صلى الله عليه وسلم لهما وفيه صدق ظن على

عليه السلام وصحة فراسته في ان الحشر يجمعهما
كما ذكر في الحديث ومن رضي الله عنه
ما روى عن اسامة بن زيد عن الزهري عن حميد بن
عبد الرحمن قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لو ان حمارا من ولد الحمار ضاع بشط الفرات لخفت
ان يسالني الله عنه ما روى
عباد عن اخيه الفضل قال قال رجل الله صلى الله
عليه وسلم عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي عمر حيث
كان ومناقبه ما روى عن
قال والله اني احسب عليا عمر لو وضع في كفة ميزان
علم سائر اهل الارض لرجح عليهم علم
عمر قال منصور قد ذكرت ابراهيم قال فقال عبد الله
افعلت من ذاك قال اني لاظن عمر قد ذهب

أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني
وإن الله باهى بالناس عشية عرفة وإن الله باهى بعمر
خاصة ولم يعم قط الا كان في امته محدث فان
يكن في احد منهم فان عمر قلنا يا رسول الله كيف
يحدث قال تكلم الملائكة على لسانه وما سأل
ما روى عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر الخطاب رض
ما روى عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرئ
في المسجد والذين يقرئهم صف جلوس فمر عليه رجلان
قد اختلفا في آية من القرآن فقال احدهما اقرأنيها
فقال الآخر اقرأنيها عمر فقال اقرأها كما اقرأكها
ثم مضيا عنه وقام حتى جلس الحصائر قال
فما جاء فينا يدخله المسلمون ولا

تخرجون منه فلما مات عمر تم الحايط فما
يستطيعون وما احبت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى لابي بكر وعمر ولا عند من اجرا
ولا خفت الله من حب احد ما خفت في عمر
ولو ان كلبا احب عمر لاحببته وما من اهل بيت
المسلم لم يدخل عليهم مصيبة من موت عمر الا اهد
بيت سوء فاذا ذكر العالمون عمر فحي هلا بعمر
الخطاب عن انس عن انس قال قال ابو طلحة والله
ما من اهل مصر المسلمة الا وقد دخله لموت عمر نقص
في دينهم ودنياهم قال يزيد مما اعلم وقال
ما روى البخاري ومسلم باسناده عن ابي سلمة انه
سمع من عبادة من تول وضع عمر على سريره فتكنفه
الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم

يا غلام فقال نعم ان العلم ما انا معي شيخ
وهذا اعظم أستغفر الله لعلك ومن انت
يكون صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلعلك فانت اجدر بان يستغفر لي قال ان عمر
كان يعلم الغلام وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
وضع الحق على لسان عمر يقول به وقلبه
ما روي سالم عن ابي الجعد قال جاء اهل نجران
الى علي عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين كما بك بيد
شفاء عثمان بلسانك اخرجنا عمر من بلادنا فاردد
البها قال ويحكم ان عمر كان رشيد الامر فلن اغير
شيا صنعه وان رجلا سوء علي بن ابي طالب هذا
علم رجل عظيم الشان قال لا عمش فكانوا يسمون
[illegible] علي عمر لاعتنم هذا وسنذكر

اله على عليه السلام في ا[illegible]
عنهما في فصل اخر ومن [illegible] رضي الله عنه
ما روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
دخلت الجنة فرايت فيها قصرا من ذهب فقلت
لمن هذا فقيل لفتى من قريش فقلت ما اظن
بن الخطاب فلولا ما ذكرت من غيرتك لدخلته قال اعليك اغار يا رسول الله وفي رواية
ان جبرئيل بكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله
هذا حديث مخرج في الصحيح ومن
ما روى جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة
فجاء عمر [illegible] ما روى ابو سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وقوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فلم يكرهوا
مرادين بالعتاب كما تقدم وان كان قول النبي صلى
الله عليه وسلم كدنا نهلك لمخالفتك يا عمر وقوله
لو نزل عذاب من السما ما نجا منه الا عمر يوهم ذلك
وانما سبب الاشارة في الراي وان اختلف لبنات
فاطلق اللفظ عاما وعمر يعلم انهما ليسا داخلين
ولهذا قال اعرض على عذاب اصحابك ولم يقل
عذابنا وهذه الواقعة عدت من مناقب عمر رضي
الله عنه من حيث انه اخذ بالحزم وان كان رايه
يصوب من راى من مال الى اخذ المال من الصحابة
الذين اراد والمال فكان افضل منهم فلا يدل على
افضليته على الصديق ان الصديق قد وافق حكم الله
تعالى اجتهاده ووافقه اجتهاد رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم والله اعلم

عمر رضي الله عنه ما روى عن ابن زايد عن عبد الله
قال فضل عمر الناس بعشرة بعد النبي صلى الله عليه
اللهم ايد الاسلام بعمر وروى الدارقطني باسناده
عن عبد الله قال فضل عمر الناس باربع امر بقتل
الاسارى فانزل الله عز وجل لولا كتاب من الله
سبق الاية وامر نساء النبي صلى الله عليه وسلم
بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب انك لتغار
علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله عز وجل
واذا سالتموهن متاعا فاسلوهن من وراء حجاب
وقال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث

ما روى محمد بن اسحق عن بعض
عن عمرو بن الحارث قال مررت بعمر رضي الله عنه

الواقعه فكيف يرد العتاب على من هو متاب
الى ربه ان هذه الواقعه قد صادف المعتبرون
فيها حكم الله تعالى وكيف يعتبر صادف الحكم
وسعاده المجتهد ان يصادف حكم الله تعالى في
الانزال اما ان يعاتب فتشكل [illegible] عن الاولى
ان يقول لعل مناط الاجتهاد في هذه الواقعه فحوه
وجوديه لاحكم شرعي ما ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم مادونا له في تعدما اختاره من هذه الامور
وهي القتل او الفداء وغيره فالحكم الشرعي لم
يجتهدوا فيه لان الكلام دون قيد وانما اجتهدوا
في الايلق بالحزم والمصلحه الموجوديه اللايقه
بالحرب وبهذا خرج الجواب عن السؤال الثاني
ان مدعي العصمه في اجتهاده انما قال ذلك في

استنباط الاحكام والجواب [illegible]
كيف يرد العتاب على من هو متاب ان سر هذا
العتاب انما ورد في حق قوم مالوا الى اخذ الفداء
لما راه الصديق لا لارادة المال بدليل قوله تعالى
يريدون عرض الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم
من ذلك والصديق رضي الله عنه منزه عن ذلك وهذا
قاله في تعليله هم قومك ولعل الله ان يتوب عليهم
وذلك صادر عن رافه ورجاني الصلاح ولذا
شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابراهيم وعيسى
وبه خرج الجواب عن السؤال الرابع انما قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق تهاونا بحكم
الله تعالى في الانزال بدليل قوله تعالى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم

قال عمر فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد
جئت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
قاعدين فكيان فقلت يا رسول الله مراى شيء تبكي
انت ولما ابكاك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد
بكاء تباكيت لبكائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذ الفداء لقد عرض
علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
فاعفا عنهم وصدق ما قال فلم ير احدا منهم يبكي
غير عمر وسعد بن معاذ وقوله كان الاثخان في
القتل احب الي فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له
اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله
يريد

يريد الاخرة والله عزيز حكيم فصل هاهنا
مباحث شريفة خارجة عن مقصود الكتاب
لكنها متعلقة لا يحسن ذكرها تحصيلا للفايدة
فنقول انهم اجتهدوا في هذه الواقعة فيكون
ذلك دليلا على بطلان قول من قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن له ان يجتهد في الاحكام والجواب
انا اذا قلنا له الاجتهاد فالقايلون بانه معصوم
في اجتهاده يحتاجون الى جواب ورود هذا
الكتاب الثالث اذا قلنا انه يجتهد فهو واصحابه
قد اجتهدوا واذهب كل منهم الى ما ادى اليه
اجتهاده والناس في هذه المسئلة على قولين احدهما
ان كل مجتهد مصيب والثاني ان المصيب واحد
والمخطي معذور مثاب وقد ورد العتاب في

عمر سراج اهل الجنه رواه الحسن بن عرفه و
ما روى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اشد امتي في امر الله عمر رواه محمد بن سعد
صاحب الطبقات عن رجال الصحاب ومن مناقبه
ما روى عن عبد الله قال لما كان يوم بدر اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبعين اسيرا فيهم عمه العباس
وعقيل بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تقولون في هؤلاء الاساري قال ابو بكر يا
نبي الله قومك واهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله
ان يتوب عليهم وقال عمر يا رسول الله كذبوك واخرجوك
قدمهم واضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحه
يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم
فاضرم عليهم نارا فقال العباس قطعت رحمك

فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابي بكر
ثم قام فدخل فقال اناس يأخذ بقول ابي بكر وقال
اناس يأخذ بقول عمر وقال اناس يأخذ بقول عبد الله
بن رواحه ثم خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون
ألين من اللبن وان الله ليشد قلوب رجال فيه حتى
تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك
يا ابا بكر مثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر مثل
نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
ومثلك يا عمر مثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم

وقالت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر
فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه في الغيرة
فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت كذلك متفق على صحته
وعن عمر رضي الله عنه ما قال اهل السير لما اسلم عمر عز الاسلام
وهاجر جهرا وشهد بدرا او المشاهد كلها وهو اول
خليفة دعي اميرالمومنين واول من كتب التاريخ
واسلم واول من جمع القران في الصحف واول
من جمع الناس على قيام رمضان واول من عس في عمله
وحمل الدره وادب بها وفتح الفتوح ووضع الخراج
وعمر الامصار واستقضى القضاه ودون الدواوين
ولم تأخذه في الله لومة لائم وحج بازواج النبي صلى الله عليه وسلم

في

وفي اخر حجه حجها وفي [illegible] رضي الله عنه
ما روى عن ابي سلمه عن عايشه رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في الامم
محدثون فان يكن في امتي فعمر متفق على صحته
ومن مناقبه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لعمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجاه في الصحيح
ومن حديث سعد بن ابي وقاص
ما روى عن سالم عن ابن عمر قال استاذن عمر النبي
صلى الله عليه وسلم في العمره فاذن له فقال يا اخي اشركنا في
صالح دعائك ولا تنسانا رواه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنه ما روى عن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم وهذا
[illegible] صحته [illegible] رضي الله
[illegible] انه شتمه رجلا من عفار فحلفهما ان
[illegible] فنزل قوله تعالى قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اى لا يتوقعون
وقايع الله باعدائه من قولهم لوقايع العرب
ايام العرب وقال لا ما كانوا لا وقات التي
وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم النور
فيها نزلت الآية قبل ان تؤمر بالقتال ثم نسخ حكمها
وعن سعيد بن المسيب قال كنا عند
عمر بن الخطاب فقرأ تارك هذه الآية فقال عمر
لم ترك عمر ما صنع قلت سعيد بن المسيب لصنم
عمن سمعه من عمر فلعله قد روى عن غيره

فسنظر

فسنظر من الاسناد في قوله ما صنع بصيغة
واحتماله وقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عند نزول الآية والذين يؤذون الخ لا ترى العقبى
في وجهي وقوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
امنوا وهم معارف ليكون التنكير ابلغ في المدح
والثناء كأنه قيل ليجزي اناسا اي قوم مبهمة
اصدهم واعضائهم على ادراكهم من الكفار وما
ما كانوا يجترحونه من المعصية وما كانوا يكسبون
من الثواب العظيم بكظم الغيظ واحتمال المكاره
وما روي عن انس رضي الله عنه
قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث قلت يا
رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزل
قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم

فال قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شر
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال فكبر
اهل الدار تكبيره واحدة سمعها اهل المسجد
فقلت يا رسول الله اسمعك الحق منا او حيينا
قال لا والذي نفسي بيده انكم على الحق امتم
وان حييتم فقلت فيم الاختفا والذي بعثك
بالحق لتخرجن فاخرجناه ومعه حمزة في واحد
وانا الاخر فاتيناه امرك الطحان حتى دخلنا
الى المسجد فنظرت الى قريش والى حمزة فاصابتهم
كاجم لم تصبهم مثلها قط فاتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو ميسرة الفاروق اخرجه ابو نعيم
الحافظ قال اهل السير اسلم عمر وهو بن
وعشرين سنة بعد اربعين نفسا وقال

سعيد

سعيد بن المسيب بعد اربعين رجلا وعشرة نفر
وقال عبد الله بن ثعلبة بعد اربعين رجلا
واحد عشرة امراة وذكر محمد بن سعد وابو
عمر داود بن الحصين والزهري قالا لما اسلم عمر
نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشر اهل
السما باسلام عمر وقال ابن مسعود ما زلنا اعزة
منذ اسلم عمر وقال صهيب لما اسلم عمر جاءنا ابو
اليقظان فلقانا فلقنا وطفنا وانتصفنا من غاظنا
علينا
قال النبي صلى الله عليه وسلم تحدث قال منا
ما اتيت بقدح فشربت منه حتى اني لارى
الري يخرج من اطرافي ثم اعطيت فضل عمر

حتى اتا الدار فقال على الباب حمزة وطلحة
فيناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راحمزة وجل القوم من عمر فقال حمزة نعم
فقد اعز فان يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي
صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك فلن قتله
علينا هينا قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يوحى اليه قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وقال انما انت
منته يا عمر حتى ينزل الله بك الخزي والنكال
ما انزل بالوليد بن المغيرة قال اللهم هذا عمر بن الخطاب
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر
اشهد انك رسول الله فاسلم وقال اخرج يا رسول
الله اخرجه محمد بن سعد صاحب الطبقات
وزاد لك

ومن
عمر بن الخطاب لاي شيء سميت الفاروق قال
اسلم حمزة قبل ثلاثة ايام ثم شرح الله صدره
للاسلام فقلت لله لا اله الا هو له الا تما
فاق الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال احق هو في دار الارقم بن ابي الارقم
عند الصفا فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس
في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت
فضربت الباب فاستجمع القوم فقالوا يا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم هزه هزة فقال انك
ان وقع على ركبتيه وقال ما انت منته يا

الهيئة الذي سمعتها منكم وكانوا يقرؤون عليه
فقالا ما عدا ما حدثناه بينا قال
فإنكما قد صبوتما فقال فخشه ارأيت يا عمر إن كان
الحق في غير دينك فوثب عمر على أخته فوطأه
وطأ شديدا فجاءت أخته فدفعته عن زوجها
فعلاها بحره فلما وجهها قالت وهي غضبا
نعم قد كنا على غير ذلك أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله فلما بين عمر قال أعطوني
هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه وكان عمر يقرأ الكتب
فقالت أخته إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون
فقم فاغتسل أو توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب
فقرأ طه حتى أتى على قوله إنني أنا الله لا إله إلا أنا
فاعبدني وأقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد

فلما سمع

فلما سمع خباب قوله خرج من البيت
أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة
صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم أعز الإسلام
بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فالله
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي
أصل الصفا هذه دار الأرقم بن أبي الأرقم أسلم
بعد ستة نفر وكانت داره هذه عند الصفا
فيها المستجاب والله عند الله ما هو
النار فيها إلا إسلام وتصدق الأرقم
على ولده فلم يزل المنجوب يرغب ولده في الإ
حتى باعوه إياها بم أعطاه المهدي الخبر
شهد الأرقم بدرا واحدا والمشاهد كلها
عند رجوع الجيش عمر فانطلق

بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب بن لؤي بن غالب

عن نافع عن بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل
بن هشام وكان احبهما اليه عمر بن الخطاب اخرجه
محمد بن سعد الكاتب وروى احمد بن حنبل بسنده
عن شريح بن عبيد قال قال عمر رضي الله عنه خرجت
اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم
فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح
سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تالف القرآن قال
فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ
انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤ
قال

قال فقلت كاهن قال فقرأ ولا بقول كاهن قليلا
ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الى آخر
السورة فوقع الاسلام في قلبي
رضي الله عنه قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه
رجل من بني زهرة فقال ان تعمد يا عمر فوالله ترى
ان اقتاد محمدا فما يكف تأمرني بني هاشم
زهرة وقد قتلت محمدا فقال عمر ما اراك الا
قد صبوت وتركت دينك الذي انت عليه قال
افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك وختنك قد
صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فشد عمر راجعا
حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له
خباب فلما سمع حس عمر توارى في البيت فقال ما هذه

لما حضرته الوفاه دخل عمر فقال له اتق الله
يا عمر واعلم ان لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل
وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل
نافله حتى تودى له فريضته وانما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه يوم القيمه باتباعهم الحق
في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان توضع فيه
الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين
من خفت موازينه يوم القيمه باتباعهم الباطل
وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل
ان يكون خفيفا وان الله تعالى ذكر اهل الجنه
فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا
ذكرتهم قلت اني لاخاف ان لا الحق بهم وان الله
تعالى ذكر اهل النار فذكرهم باسوإ اعمالهم

ورد

ورد عليه احسنها فاذا ذكرتهم قلت لا ارجو
ان لا اكون معهم هو لا لكون العبد راغبا راهبا
لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته فان انت
حفظت وصيتي فلا يكن غائب احب اليك من
الموت وهو اتيك وان انت ضيعت وصيتي
فلا يكن غائب ابغض اليك من الموت ولست تعجزه
في هذه الوصيه اوضح دليل على علو درجته في
الدين وسمو مرتبته في اليقين وانه لسان
احد ان اعلم بالله وبصفاته واحكامه منه رضي الله
عنه ونفعنا بمحبته امين وانا لله وانا اليه راجعون

تم

امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

والسلم تامل لفظ الذي تجده شاهدا بما
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لابي بكر رضي الله
عنه لخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا
من غير تقييد ثم تقدمه له في الصلاة على سيده
نسا العالمين وان كان على بعولوجها وعصبتها
او محرمين عمها من جميع المحارم المذكورين
في الرواية غير انه عليه السلام لما رأى امتثال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بقي الى كيفية
التقدم في الامامة والتقدم على ذي سلطان في
سلطانه فعل ذلك امير المومنين علي عليه السلام
على صحة امامة الصديق رضي الله عنهم اجمعين
[illegible] رضي الله عنه ما كان منه من عهده
الى عمر رضي الله عنه عند موته وتشدده في امامه

وتقدمه

القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله
فيكم لا ينبغي عما يبه ولا يطفى نوره فصدقوا قوله
وانصحوا كتابه واستضيئوا منه ليوم الظلمة
وانما خلقكم لعبادته ووكل بكم كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم ترد حون
وتفدون في اجل قد غيب عنكم فان استطعتم ان
تمضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا
ذلك الا بالله فسابقوا في مهل اجالكم فان اقواما
جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانها كم
ان تكونوا امثالهم الوحا الوحا النجا النجا ولواعجه
خطبه ومواعظه ما استطعنا ولطال وفي هذا
كفاية في معرفة قدره وعلو منزلته في الدين
ومنه ما روى ان الصديق رضي الله عنه

فتعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
فاعطه ايعث الدرع فاعطه به محرفا في بني سلمه
فانه اول مائلته في الاسلام
رضي الله عنه استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة مرتين احدهما في مرض موته والاخرى عند
خروجه ليصلح بين بني عمرو بن عوف وقال البلال
ان حضرت الصلاة ولم اتمر ابا بكر فليصل بالناس
اخرجه الائمة احمد بن حنبل والبخاري ومسلم وحد
سهل بن سعد
باسناده وذكره صاحب كتاب المحجة عن مالك بن
انس رضي الله عنه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده رضي الله عنهم قالوا قبضت فاطمة سيدة
الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة

وسعد

وسعد وجماعة كثيرة وبايعوا ما تلك فلما وضعت
ايصلي عليها قال علي تقدم يا ابا بكر فما ابى احد منهم
يا ابا الحسن فقال نعم تقدم فوالله لا يصلي عليها غيرك
يعني اماما وفي روايه فقال لا والله لا اتقدم
وانت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم ابو بكر فصلى عليها ودفنت ليلا فلما اصبح
كذا في المحجة رواه هذا الحديث هم ائمة الحديث
واهل الضبط ومن يحتج بنقله وليس في سنده
مطعن الا ان يقال ان علي بن الحسين ارسله
لانه لم يشهد فاطمة عليه السلام وهو ان كان
كذلك فقد اسنده في طرق اخر الى الحسين
علم بعد ما اوقفه جعفر ثم رضي الله عنه عن علي
ان الحسين من مجموع الروايات حصله الموفقة

وخطر جسيم وصدق رضي الله عنه فيما تأول
من امر الصدق علم انه لا يدانيه احد من اهل الارض
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي فيه قول بعض
التابعين لما ذكروا عنده ابو بكر رضي الله عنه
وسئل عن فضله فقال ما عسى ان اقول في رجل
جلس مجلس النبوة مع انقطاع الوحي فلم يفتضح
وهذا الكلام ينتهي في البلاغة وظهور الحجة والاتيان
عن العقل الى حد يشهد له العقل بظهور البرهان
ووضوح الدليل وغاية البيان
التي انفرد بها عمر اه لحضره رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي اخرجه مالك
في الموطأ من حديث ابي قتادة قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر فلما التقينا
كانت

كانت المسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى اتيته من
وراءه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل
الي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه
الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما
بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
له عليه بينة فله سلبه قلت من يشهد لي
ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال الثالثة مثله
فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال ما لك يا ابا قتادة
فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي
فارضه عني فقال ابو بكر الصديق لا ها الله اذا
لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله

في حكم اذا نزل في امر ولا رجع عنه وقد
جلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه في
امته مع انقطاع الوحي وان ذلك لامر عظيم ولم
يقل احد من الناس لامر فعله لو فعل غيره كان احسن
واصوب ولا لشيء تركه لو فعله كان اليق واشكل
وذلك دليل على علمه وفضله وتاهله لما اهله
الله ورسوله والمسلمون ولذلك كان عمر وجميع
الصحابة يعظمونه ويقطعون على فضله ولاجل
ذلك قال عمر لما تذاكروا عنده وكادوا ان يفضلوا
عمر على ابي بكر فقال عمر والله ليوم من اماه ابي بكر
خير من عمر وال عمر الحدث وذكروا الليلة ليلة
الغار وذكروا اليوم حين دفعت بيعته وبيعة عمر من
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر يقول ابو بكر
سيدنا

سيدنا وقال مرة رجل قاربه ما رأيت مثلك فقال له عمر هل رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا اما اهل رأيت ابا بكر قال لا قال
اما لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفرت عنقك ولو رأيت ابا بكر لنهنهك وكان عمر
يقول لا اسمع احدا يفضلني على ابي بكر الا جلدته
اربعين جلدة وروى عمر رضي الله عنه انه
قال ليتني من الجنة حيث اراني ابو بكر وانه قال
وددت ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وروي
عنه انه قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض
لرجح بهم ايمان ابي بكر وان رجلا تنقص عمر
عمر في فضله وسابقته وعنايته وسياسته وقد شاع عظم
على تدبير امر الامة هذه الاقاويل لذوا شاع عظم

الى العزم الى الخروج اليهم واوطانهم حتى
قال له علي عليه السلام لما جزع الى ذي القصة واستوى
على راحلته الى اين ما خلفه رسول الله امسك ما
قال بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ثم سيفك وانقبضنا بنفسك وارجع الى المدينة
فوالله لئن فجعنا بك لا يكون الاسلام فطاء ابدا
وخر اليك اليوم احوج فرجع ابو بكر عند ذلك و
ما راى من حاجة الناس اليه ثم انفذ خالد بن الوليد
ومن معه من الجيوش الى العراق ومن باليمامة
ومن معه من الجيوش الى الروم فخضدهم
وامات الكفر حتى اباده وانتشر الاسلام
وايد الله به الدين وكشف به الظلمة وازال
الكربة ورد الحق الى نصابه وضعف منه اهل الكفر
وفشلوا وقبل اقتاء عساكره حتى قال لهم المسعود

الا علا ان قبل جيشا ان يزل لعل منايانا قرب مما نرى
لعل جيوش المسلمين وخالدا استقرقا قبل الصباح مع الجيش
فصبحهم الخيل قال الراوي فكان راس هذا الشاعر
اول راس رايته كذلك في ماطه المحمد
رضي الله عنه ما روى عن ابي رجا العطاردي قال
دخلت المدينة فرايت انا من مجتمعة فرايت رجلا
يقبل راس رجل ويقول انا فداوك لولا انت لهلكنا
فقلت من المقبل والمقبل قالوا اذا كعمر الخطاب
فقلت من المقبل والمقبل قالوا اذا كعمر الخطاب
يقبل راس ابي بكر في قتال اهل الردة اذ منعوا الزكاة
حتى اتوها صاغرين اخرجه الحافظ ابو الفرج
في كتابه واخرجه الائمة الثقاة عداه و
فاتنة رضي الله عنه ما ظهر من علمه وفتاويه
وابتدائه جمع القرآن وانه لم يتعلم ولم يتبع

من هواس منه واد ب في الحروب فساله
عمر ذلك فوثب اليه ابو بكر وقال ثكلتك امك يا
ابن الخطاب ايوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتامرني ان اصرفه والله لا يكون ذلك ابدا فامره
بالخروج وشيعهم ابن بكر حافيا والعباس معه
ومن بقي من الصحابه في المدينه فمازال يدعو لهم ويامر
العباس بالتامين على دعايه واسامه يقول اما ان
تركب يا خليفه رسول الله وامر فقال والله لا انت
لا تنزل وما ذا على ان اغبر قدمي في تشييع غازي
في سبيل الله فخرج اسامه فجعل لا يمر بقبيل وقبائل
العرب الا قالوا لو لا ان هولا قوه ما اغزوا اشد
هولا ان الروم مسيطرون على اسلامهم فنفذ الجيش
وفتح وغنم ورجع في نيف وستين يوما وكان انفاذه

سببا

سببا لتمسك اكثر قبايل العرب ولقبهم اهل
الردة فكان الجماعه كلهم تعظيما واجلالا ان
ينقض شيا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره طاعة وانقيادا لامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضي الله عنه
ما كان منه من الشدة في قتال اهل الردة وسد
ثلم المدينة وخروجه لنا ضلتهم بنفسه ومن
معه حتى دفعهم ثم عود جيش اسامه وشد اوده
في المدينة ان لا يادن احدا احدا من رسل اهل الردة
لما وفد اليه وفود يسالونه في الصلح بترك الزكاة
وقوله لما سالوه رفع السيف وادعوا باد الزكاة
او الله او يقروا ان قتلاهم في النار
وقد بلغ به الحرص على جهادهم واستيصالهم

من سمع هذا منك من الرجال انقادوا له
فقه منهم بدينه وسكونا الى علمه وفضله فاما
ما كان من امر اسامه جيش اسامه
ومخالفته الكافه ان تزل امارته مع شده حوفهم
والظفر من عدوهم وقولهم ان هذا الجيش فيه
الخاصه من بنا يا المهاجرين والانصار واهل الاره
قد اطلعوا روسهم وساهوا المدينه فانظروا في امره
انكشافا هل الاره فقال والله لان اخر من السما
فتخطفني الطير وتمشي السباع احب الي من ان اكون
او احل عقدا عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول عند موته انفذوا جيش اسامه وناد
منادية بخروجهم وسال عما ما المهاجرين والانصا
عمر ان يسال ابا بكر ان يصرف اسامه ويو

ثبت حيا وميتا وانت
ومن الانبيا فعظمت عن أصفه المصيبه وجلت
ن البكا وخصصت حتى صرت مسلاة وعممت حتى
نا فيك سوا ولولا موتك كان اختيارا مناب جدنا
تاب والكتاب انفرد ولولا انك نهيت عن البكا لانفدنا
ماء الشؤون فاما لا نستطيع عنه غنا
ردا نا فبحالنا ولا يتنا رحمان اللهم فبلغه
عنا اذكرنا يا محمد صلى الله عليك وسلم عند ربك
ولم نكن نظن ان بعدك ولو اما خلفت ان بعدك لم نقم لما
وآله وحشه اللهم البغ نبيك عنا واحفظه فينا
خرج لما قضى الناس بيعتهم قام خطيبا فيهم
عليه جلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
نعم اشهد له الا الله وحده لا شريك له
واشهد

ان هذا العبد الحبشي بعد البعير الناجي وهذه
القضيفة فاذا مات فادفنها معه وابرئي منه
فاتت عايشة فعلت فلما جاء الرسول الى عمر بكى
حتى جرت دموعه تسيل على الارض ويقول رحم الله
ابا بكر لقد أتعب من بعده يا غلام ارفعهن فقال
عبد الرحمن سبحان الله سلبت عيال ابي بكر عبدا
حبشيا وناضحا وقطيفة من حسد دام ذلك
تام وقال اردد هن على عياله قال الموت اقرب
من ذلك الاخبار من كثيرة المشتمل
على ذكر الايمان مسنده من طرق خرجها الشيخ
ابو ذر الحافظ عبد بن احمد الهروي الذي املاه
علي حرسها الله تعالى المسجد الحرام عظمه الله تعالى
في شهر رمضان سنة عشر وثلاثمائة تمت بحمد الله

الهروي

وخرج من في البيت و
سمع فخرج عمر الى
اليرجعه الله عز وجل ويقطع ايدي
من ناس يتمنون موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت انما واعده ربه كما واعد موسى
واما علي عليه السلام فانه افعد ولم يبرح البيت
واما عثمان فجعل لا يعلم احدا يخذ بيده فيذهب
بخبره حتى جاء الخبر ابا بكر وهو في اهل البيت
فانطلق اليه احدهم بعد ما
صلى الله عليه وسلم وبناه
ذلك جلد العقل والمقالة حتى
الله صلى الله عليه وسلم فاكب عليه واشتد
ثم جبهته وخده ويقول بابي انت وامي

ت شيه انظروا ازاد في مالي سنة وفات
عن الاماره فاعتزه الخليفه من بعده
فان تشا تحمله والي اصبت من الورى خوانا
كنا بيت من الانجاء قالت عايشه رضي الله عنها
فلما ان نظرنا فاذا محمد توفي كان قد سباه
فناعه فاتبعه عليه وال فبعثت بهما ان عمر
قال لا اوي فاخبرني حدث عمر
رحمه الله على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا
عمر رضي الله عنه ما روى عن عمر رضي الله عنه
فاجابت عايشه ان اسماء وهو يا
فسمعه حدث فتيلا فقد البيت
لعمرا ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما
فنظر

فنظر اليه فقال
ولكن والي وجات بكرة اموت بالحوذكك ماه
ليت شعري فيه داني كنت اترك مخايطي وان
نفسي منه شيا فرديه على الميراث قالت نعم
فرددته على الميراث وفي روايه انه قال
نجلتك جذاذ ستة وسقا وردت الك حريته
وانما هما اخواك واختاك قالت هذان اخواني
فمن اختاك قال ذو بطن ابنه خارجه اني ارها
انثى قالت فولدت انثى
عنه انه قال في فرضه ذكرا مثل حظ الانثيين
لم ناكل لهم دينارا ولا درهما ولكنا قد اهنا من خبز
اشعر طعامهم وشوهنا وليسنا من خشونتهم
على ظهورنا وليس عندنا من ثوب السلم قليل ولا كثير

ان عبدا من عباد الله
خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر
فقلت ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله
خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده
هذا ابو بكر وكان ابو بكر اعلمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امن الناس علينا في ذات
نفسه وماله ابو بكر ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن اخوة الاسلام ومودته
سدوا كل خوخة في المسجد
غير خوخة ابي بكر
قد اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين
هذا الحديث قد سقت من روايته ما
اردت قد مضى
باب
ما روي عن عمر
رضي الله عنه انه قال كان ابو بكر
سيدنا واعتق سيدنا
يعني بلالا رضي الله عنه
وروي عن علي رضي الله عنه انه قال
لما جلس ثم شهاب قام من عند
النبي صلى الله عليه وسلم فما
قام حتى علم انه لم يشك في الله ساعة قط
وعن ابي بكر رضي الله عنه انه
قال من حين اسلم وعن بكر بن عبد الله المزني انه
قال لم يفقد الناس لعمر اكثر مما
فقدوا من ابي بكر
فقدهم شيء كان في قلبه
وعن عائشة رضي الله عنها
عنها قالت قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في

الباب

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم راية
[illegible] عظمى يوم تبوك وانه كان يملكهم اسمه
[illegible] اربعة آلاف درهم فكانت عدتها المعدين
[illegible] ويقودها المسلمين وهو اوله جمع القران
[illegible] وتقدم عن شرب الخمر والمسكر الخاصلة والايام
[illegible] وهو اول من قاتل دفاعا عن الشبهات
[illegible] نبي الله عنه ما روى ابو اندرد قال كنا
[illegible] عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ابو بكر
[illegible] جرين وجه حتى امر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم
[illegible] فقال عمر كان بيني وبين [illegible]
[illegible] ثم ندمت فسالته ان يغفر لي
[illegible] انك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله
لك

على دوام السعادة [illegible] وهو
[illegible] من [illegible] رضي الله عنه ما روى عن
[illegible] قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم امشي اماه
فقال يا ابا الدرداء امشي اماه من هو خير منك
الدنيا والاخرة ما طلعت الشمس ولا غربت
احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر
الحافظ ابو القاسم [illegible]
ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني ما
فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك
رواه الامام احمد رحمه الله والنسائي
من [illegible] رضي الله عنه ما روى عن
سعد بن المسيب عن ابي داود الليثي قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بين خلق
الله في العريش فقد ثبت مرتبة ابي بكر فلا احد
يعدله في المنزلة الا النبي [illegible] الله
[illegible] وكل العدو يطلبه ويتعمد عينه لحديث
باجتماع القلب واليقظة وقلة الحيرة وكثرة التوفيق
[illegible] رضي الله عنه ما روى
[illegible] قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق
ووافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر
ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك
قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك
قال [illegible]

قال ابقيت الله ورسوله فقلت لا اسابقه
الى شيء ابدا رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني
روى الحسن ان ابا بكر رضي الله عنه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بصدقة فاخفاها فقال يا رسول
الله هذه صدقتي [illegible] عندي معاد وجاء
[illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible] الله عليه
[illegible] صدقتيكما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible] الله صلى الله
[illegible]
عليه وسلم يوم احد [illegible] الناس [illegible]

بن مالك بن جعشم عن فرس له فقلت يا رسول
الله هذا أنطلب فدعونا قال لا تترل
معنا فاثبت له المعية مع الله تعالى وهذه
فضيلة لم ينلها غيره ولم يبشرها سواه رضي الله
عنه هذا حديث صحيح رواه البخاري
ومن فضائله ما روي الزبير قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بعد قتله
من لكم شماتة قوم قالوا وما سمع فقال
وثالث اثنين في الغار المنيف وقد خاف العدو به أن
صعد الجبال الشم لم يعلها
فكان بحمد الله قد علموا أن الرزء لم يعلها
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
ثم قال صدقت يا حسان من قائل فيه ذلك

على

على أن الصديق رضي الله عنه أسلم فإن النبي
صلى الله عليه وسلم افترضا على أنه حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يعد به أحد أفضل أولى
بالمنزلة الرفيعة ممن كان ماشيا أسبق التقدم
إلى الإسلام وما أشبه ذلك إن الله عز وجل
وما أشبه ذلك من مناقبه الجمة وآياته
أشهر من أن تذكر ولكثرة المستفيضة في الآثار
وما أشبه ذلك أسس في الصحيحين وغيرهما
في العريش وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
عزم على محاربة قريش يوم بدر فقال له معاذ
زعموا يا رسول الله ابن لك عريشا تكون فيه
ويقال من بديك فإن لقينا عدونا رأيت
بعد أن عباهم وأقامهم على مصافهم وعلى راياتهم
فدخل معه أبا بكر وحده وكان

فاخبره بالذي سمع فقال
اللهم اجعلنا بدعوة رجل
يوم القيمة فاحب الله تعالى الله انه قد
ذكر لك اخرجه الحافظ ابو نعيم فهذا
ما رواه الذي اشار بحمد الله ليوم من ايام
شكر من عبر والعمر وما
خير من عمر والعمر
انس ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والغار لو ان احدهم خر
تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله
ثالثهما اخرجه في الصحيحين ومن حديث
عن ابي بكر رضي الله عنه رجعنا من الغار
والقوم يطلبوننا ولم يرقنا منهم غير سراقة

الفرح الى ابى بكر فقيل له ادرك صاحبك فخرج
من عندنا وان له غدايرا فدخل المسجد وهو يقول
يا ايها الناس اعقلوا رجلا ان يقول لى الله وقد جاء
بالبينات من عند كم قال فكفوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقبلوا على ابى بكر فرجع الينا ابو بكر وقد
ابيض غدايره الجامعه وهو يقول تبارك
يا ذا الجلال والاكرام
فلما كانت ليله الفار قال له ابو بكر يا رسول
الله لا دخلنا فان كان فيه حيه اصابت كان
قبلك فدخل ابو بكر فلم يجد فيه شيئا
فاتوا الى شقه يلقمه الحجر فقال
ذلك يوم اجمعهم قال دخلنا يا رسول الله فلما
فرغنا من صلى الله عليه وسلم قال يا رسول يا ابا بكر

فاشترى

ما جمع اصناف النعم ودفع به اكمل ما يحسن
افات النعم واعلمهم بذلك ليعملوا النعيم
الباقي ويتحققوا الوصول الى جوار المولى الذي
ابتغوه لان العبد اذا علم ان مولاه راض عنه كان ذلك
اقر لعينه وانعم لنفسه من ملك ما دونه من النعيم لان جميع
النعم انما تنشأ برضاه وذلك قوله تعالى
رضوان من الله اكبر ثم اخبر الله تعالى عن ضمائرهم
وعقايدهم التي لا يطلع عليها غيره فقال ورضوا عنه
وكفى بشهادة الله لهم شرفا لا يتم قدرا وافضله
منالا رضا عن الله تعالى وبه حتى عن الله تعالى
بما سأله مرورا رضي الله عنه فقد فاز فوزا عظيما
وعني رضي العبد عن الله تعالى طاعته له وان لا
يعصيه وطاعته عن عليه فيما ساءه وسره مما يريده
ويأتيه

كمال ابي بكر ومن مناقبه رضي الله عنه

روى الشعبي انه قال سألت ابن عباس عن اول من
اسلم قال ابو بكر اما سمعت حسان يقول حيث يقول
اذا تذكرت شجوا من اخا ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا
فان قيل هذا يعارضه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي
فانه يعارضه لان عليا عليه السلام كان فيهم
فجوابه ان المراد بقوله اسلمت انا ظاهرا
وابو بكر اسلم سرا وكان اسلامه علانية
اول من اسلم فانه الحميدة على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما

وهذا منتقى [illegible]

المرسوم بالابنا المستطابه في مناقب الصحابه والقرابه
اذ فيه فضايل الصحابه والقرابه على الاجمال ثم مناقب
العشره الكرام كلا واحد على الانفراد والاجتماع ثم
مناقب الانصار ثم مناقب اهل البيت ثم مناقب
امهات المومنين ثم اذكر خلافه الايمه الاربعه
الخلفا الراشدين ثم ثنا الصحابه على القرابه ثم
ثنا القرابه على الصحابه واختمه بفصل في عقد هذه
الامه والله الموفق للصواب والميسر لتكميل المقاصد
بهذا الكتاب والمعين على فعل ما يرضيه لتحصيل
الثواب انه الكريم الوهاب الجواد التواب
مالك الملوك ورب الارباب واليه المرجع والمآب
فنمارد

فيما ورد من الكتاب والسنه في مدح الصحابه
عليهم وذكر افعالهم الجميله وارضاهم له
وفيه فصول
في جمع ايا
من ما ورد في ذلك من الكتاب العزيز قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم السابقون الاولون الذين
صلوا الى القبلتين وقتل الذين شهد وا بدرا وقيل
من بايع يوم الحديبيه وهي بيعه الرضوان اخبر
الله تعالى رضاه عنهم ورضاه سبب لكل فوز
لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزياده وهي
رضى الله عنهم تعظيمه وكرامته والكرامه بذل

قهم الآيات والاخبار وتخاصرت
الحزة بصحيح الاعتبار فما نجمات
منفين الا بحليك ضايلهم ولا طرت
الا بحيل خصايلهم فهم
مكانه ايامهم حتى افتخر بهم الانام
امر ولا عجم كيف السخاء وكف ضرب الهام
على ذكر ما تيسر من فضايل هو لا
على وصف ما تسنا من شمايل هو لا
ما اتا بعده من التدريس والتعليم
من الاقراء والتسعيم ومتقلد عهدة
من السقيف والتقويم وقد تكفل
عنهم بيان الحق بالرضا والتسليم
والسلام والرحمة وبركات الرب الرحيم

وطلبا لتواجه المسيم في جنات النعيم فا
الى الطلبة ما يجب للصحابة من التوقير
فاوعى القلوب للخير مالم يسبق الشر اليه
هو القلب السليم فاذكر من ذلك تيسر
مطمع الحصر لبليغ وان بلغ بلاغه
ولا تحكيم وان حكم حكمه لقان
تقتفي عبارات الكلام ومجدهم لا تستقصى اوصافهم فطلبة
ان جعلنا من عرف
رقة القناعة وفارق اهل البدع وازم السنة
والجماعة ودان الله بمحبة اصحابه ذوي الفضل
والبراعة ومن الاه القرابة المعظمين المكرمين السفا
الذين انزل الله في حقهم تعظيمهم وتوقيرهم
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

في الدار الدنيا وما بها
خير الاصحاب الذين سبقتهم
فهم امناء الامان وحكماء الايمان
وبدور الايام
اولئك قوم اعدوا الكرامة وسألوا الله
والفوز الذي جعلوا بينهم وبين الفوز حاجزا
قد جازوا بحمد الله كل سبيله
من كل بلاء وخصوا بكل تعظيم وتوقير
من كل تصغير والسوأى الظاهرة
اي سدوا اظهر خاير العلم وتعايشوا الاراء
وسعدوا بحمد الرسول فنالوا بغاية السعادة
فهم يتفاضلون بقدر المشاعر
وان ما وجدوا بقدر المشاعر فلهم اعلاه ولكل مرتبة اسم

TITLE OF DOCUMENT FILMED

PLACE OF ORIGIN

PHOTOGRAPHED BY _____ DATE _____